القوات المسلحة تكشف اليوم حصاد 8 سنوات من الصمود

قرابة ٥٨ شهيداً وجريحاً في قصف سعودي على صعدة منذ مطلع الشهر الجاري

افتتاح المعرض الأول لمخطوطات القرآن الكريم في الجامع الكبير بصنعاء

الزميل يحيى الشامي يفوز بجائزة «الخيواني للصحافة والإعلام

الأحد 19 مارس 2023م
27 شعبان 1444هـ العدد (1612)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الأوقاف تدشن المرحلة الرابعة من مشروعي «ويطعمون الطعام» و «إنما يعمر مساجد الله» بتكلفة 6 مليارات ريال

الحوثي : الهيئة ستكون رافداً للتنمية الاقتصادية والتكافل الاجتماعي

بن حبتور: نشاهد أثر الأوقاف ينعكس إيجاباً على الفقراء والمساكين

اتحاد الإعلاميين اليمنيين يستعرض الاستهداف الأمريكي لليمن والمنطقة:

ناصر قنديل:

يجب تبني ما قاله السيد عبدالملك الحوثي والرئيس الأسد بأن مفتاح الاستقرار في اليمن هو رفض كل أشكال المساومة مع الأمريكي

حطيط:

حيث تدخل أمريكا ينعدم الاستقرار وتنتفي السيادة والاستقلال

لكل دولة تنتشر على أراضيها قوات أمريكية الحق في ممارسة كل أنواع المقاومة لتطهير أراضيها

العميد بن عامر:

مشاركة أمريكية مباشرة في العدوان على اليمن ومعركة الحديدة كانت بإشراف أمريكي

الوجود الأمريكي في اليمن عدوانٌ وسيرحل

مؤتمرٌ صحفي للقوت المسلحة اليومَ للكشف عن حصاد 8 سنوات من الصمود

المسيرة : خاص

تكشفُ القواتُ المسلحة في مؤتمر صحفي، اليوم الأحد 19 مارس 2023، حصادَ 8 سنوات من الصمود في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ المتغطرس.

وقال المتحدثُ الرسمي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان: «إن المؤتمرَ سيشهدُ استعراضاً لـ جانب من بطولات القوات المسلحة اليمنية، وصمود الشعب اليمني في وجه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، طيلةَ الثماني السنوات الماضية من العدوان وحصاره الظالم على الشعب اليمني».

تكدُّسُ آلاف المسافرين اليمنيين في منفذ الوديعة بسبب تعسفات النظام السعوديّ

المسيرة : متابعات

نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس السبت، صوراً تُظهرُ تكدُّسَ آلاف المسافرين اليمنيين أمام منفَذ الوديعة الحدودي البري، وسط ظروفٍ صعبة وغياب تام للخدمات؛ وذلك بسَببِ تعسفات السعوديّة.

وأشَارَ الناشطون إلى أن تعقيدات السفر في المنفذ والدوام الجزئي للجانب السعوديّ أدَّى إلى تكدس المسافرين وتأخر دخولهم إلى المملكة؛ فيما زادت أعدادُ المسافرين مع اقتراب حلول شهر رمضان لأداء العمرة.

وبيّنت الصورُ المتداولة وقوفَ مئات السيارات المختلفة والحافلات ووسائل النقل الجماعي في طوابيرَ طويلة تحملُ على متنها آلافَ المسافرين، بينهم نساء وأطفال، وهم يقفون منذ أيَّام طويلة أمامَ منفذ الوديعة، بانتظار دورهم للدخول إلى الأراضي السعوديّة، في ظل غيابٍ تام للخدمات، وصعوبة بالغة في الحصول على طعام، كما تفتقد المنطقةُ للفنادق وأماكن الراحة والنوم، بل وحتى لأماكن دورات المياه.

يُشارُ إلى أن النظامَ السعوديَّ يقومُ بشكلٍ مُستمرّ بوضع العراقيل التي من شأنها إغلاق منفذ الوديعة؛ وهو ما يجعل المسافرين عُرضةً للإهانة والإذلال المتواصل، وسط صمت وخضوع حكومة المرتزِقة.

الحوثي: المعرضُ يمثّل جزءاً مضيئاً من تاريخ الشعب اليمني

افتتاح المعرِض الأول لمخطوطات القرآن الكريم في الجامع الكبير بصنعاء

المسيرة : صنعاء

افتُتِحَ، أمس السبت، بالجامع الكبير في العاصمة صنعاء، المعرِضُ الأول لمخطوطات القرآن الكريم، والذي تنظّمُه مؤسّسةُ كفل التنموية، بالتعاون مع دار المخطوطات ومكتبة الجامع الكبير، وبتمويل من الهيئة العامة للأوقاف والجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم.

وتضُمُّ مخطوطاتُ القرآن الكريم رقوقاً قرآنيةً جِلْدِيةً وورقيةً من القرن الأول وحتى القرن 14 هجري، ويتصدرها مصحف الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

وقال مديرُ مكتب قائد الثورة سفر الصوفي: إنَّ معرِضَ مخطوطات القرآن الكريم دليلٌ على ما يحظى به كتابُ الله من تقديس لدى الشعب اليمني وكل المسلمين.

من جهته، قال عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي: إن معرِضَ مخطوطات القرآن الكريم يعرض جزءًا مضيئاً من تاريخ الشعب اليمني، مؤكّداً أن الأسرةَ اليمنية تمتلكُ مئاتِ المخطوطات الثمينة تاريخيًّا، ونحن ندعو لعدم التفريط فيها.

بدوره، أوضح نائب وزير الثقافة، محمد حيدرة، أنه جرى استنفارُ كُلّ الجهود لدى الثقافة والأوقاف؛ لإبراز ما يملكُه الشعبُ اليمني من إرث قرآني.

وعلى صعيد متصل، قال مديرُ المكتبات والمخطوطات الوقفية، علي الدولة: «نمتلكُ نحو 20 ألفَ مخطوطة قرآنية تؤرِّخُ لمراحلَ زمنيةٍ متعددة في التاريخ الإسلامي».

من جانبه، أشار أمين عام دار المخطوطات، خالد الروحاني، إلى أن دارَ المخطوطات يمتلكُ نحو 18 ألف رقّ قرآني تمثّل كنزاً عظيماً للشعب اليمني، وأنه تمت صيانةُ 11 ألف رق منها.

صُلحٌ قبَلي بعمران ينهي قضيةَ قتل بين آل ناصر وبيت الزيادي

المسيرة : عمران

أنهى صُلحٌ قبلي بمحافظة عمران، أمس، قضيةَ قتل بالخطأ بين أسرتَي ابن ناصر والزيادي، في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، راح ضحيتها المجني عليه أيمن علي جارالله الغميري من أبناء مديرية السود بعمران.

وخلال الصلح الذي تقدّمه وكيلُ المحافظة حسن الأشقص، ومديرُ شؤون القبائل بعمران عبدالله العسمي، والشيخ هشام منصور ردمان، أعلن عضوُ مجلس النواب أحمد العقاري، نيابةً عن والد المجني عليه، العفوَ عن الجاني في القضية؛ لوجه الله وتشريفاً للحاضرين واستجابةً لدعوة قائد الثورة في إصلاح ذات البين.

وأشاد الحاضرون بموقف آل الغميري في تنازلهم عن القضية، وإغلاق ملفها؛ ما يعكس كرم وشهامة أبناء عمران في التسامح ونبذ الخلافات وتعزيز التلاحم لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً. ودعوا إلى رص الصفوف وتفويت الفرصة على الأعداء الذين يسعون إلى زرع الفتنة والفرقة بين أبناء الوطن الواحد، مؤكّدين ضرورة حَلّ القضايا وفقاً للشرع والأعراف القبلية، وبما يسهم في حفظ الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

صحيفة إيطالية: إنهاءُ الحرب العدوانية على اليمن ليس جزءًا من خطط واشنطن

المسيرة : تقرير

أشَارَت صحيفةٌ إيطاليةٌ إلى الدور الحاسِم الذي تلعبه الولاياتُ المتحدة في العدوان الذي تقودُه السعوديّة على اليمن منذ 26 مارس 2015م، لافتةً إلى أنه وبعد ثماني سنوات من الحرب والتغيرات الجيوسياسية الدراماتيكية التي حدثت في اليمن وغرب آسيا والعالم، أصبحت أهدافُ واشنطن الآن مختلفةً عن أهداف العميلة السعوديّة.

وأكّدت صحيفة «لانتي دبلوماتيكو» الإيطالية في تقريرٍ، أمس السبت، أن الولاياتِ المتحدة دعمت عدوانَ الرياض الوحشي وغير المبرّر في اليمن، من جميع النواحي، باستخدام المصطلحين أو الصفتين اللتين كرّرَتهما الصحافةُ الأمريكية بقلق شديد لوصف الغزو الروسي لأوكرانيا.

وذكَرت أن على مدى هذه السنوات ومن المذابح المُستمرّة، زوّدت الولاياتُ المتحدة السعوديّين بمجموعةٍ كاملةٍ من المعدات والخدمات، من بينها الأسلحةُ المتطورة والدعم العسكري واللوجستي وصورُ أقمار صناعية دقيقة.

وأفَادت الصحيفة الإيطالية بأن بين عام 2010م وبدايةَ العدوان على اليمن في 2015م، باعت الولاياتُ المتحدة إلى السعوديّة أسلحة بقيمة 3 مليارات دولار فقط، وبين عامَي 2015م و2020م، ارتفع هذا الرقم بشكلٍ كبير، ليصلَ إلى رقمٍ مذهل قدره 64.1 مليار دولار، ناهيك عن كسبِ أموالٍ أُخرى من الأسلحة المباعة للدول التي ساعدت السعوديّين في الحرب مثل الإمارات.

وتابعت صحيفة «لانتي دبلوماتيكو» أن العدوان السعوديّ تسبّب بمقتل أكثر من 370 ألف شخص، وهي تقديرات كانت في 2021م، بالإضافة إلى مقتل أو إصابة 11 ألف طفل، كما تسبب في نزوح أكثر من 4 ملايين شخص، 79 في المئة منهم نساء وأطفال، وأن 20 مليونَ شخص بحاجة ماسة للمساعدة الإنسانية.

وبيّنت أن الحرب ليست وحدَها من جعلت اليمنيين يعانون من ويلاتها، ولكن أَيْضاً الحصار الدولي، الذي غالبًا ما يمنع وصولَ المساعدات الإنسانية، حَيثُ يخنق البلاد منذ سنوات، وهذا يسبّب الكثيرَ من المصاعب، لافتةً إلى أن حجم مبيعات الأسلحة الأمريكية يزيد عن 100 مليار دولار إذَا أضفت الإمدَادات إلى السعوديّة والإمارات، علاوةً على ذلك، ليس مصنعو الأسلحة الذين يجنون الأموال؛ ففي الواقع يرتبط شراء الأسلحة بالخدمات اللوجستية التي تقوم بها الشركات الأمريكية نيابةً عن القوات المسلحة السعوديّة وهي عقود تتجاوز بكثير قيمة مبيعات الأسلحة.

وأوضحت الصحيفة الإيطالية: أنَّ «هذا دليلٌ قاطعٌ يجعلنا نفهمُ سبب فشل هذه الحرب القذرة من إيجاد حَلّ، على الرغم من أن بايدن وعد بإنهائها فور تنصيبه في البيت الأبيض»، مشيرةً إلى أن وعود بايدن تلاشت منذ بواكير توليه للسلطة، حَيثُ كان حجر العثرة أمام مشاريع القرارات الداعية إلى وقف المشاركة في الحرب على اليمن.

ونوّهت الصحيفة إلى أنه ورغمَ الحصار الوحشي المفروض على اليمن؛ فقد قام الجيش اليمني بتطوير قدراته الهجومية بشكلٍ كبير وعزز تقدمه العسكري؛ ما أجبر المملكة على البحث عن مخرج من الأعمال العدائية لحماية المشاريع والبنى الاقتصادية وحفظ ماء الوجه للهزيمة التي لحقت به في اليمن.

وتطرقت صحيفة «لانتي دبلوماتيكو» إلى أن هذه هي الأولوية الداخلية الحالية للرياض، لكن يجب أن نعتبر أن الولايات المتحدة تصر على إبقاء الحرب اليمنية مفتوحة؛ بحيث يمكن استخدامُها كرافعة في استراتيجياتها الإقليمية الأوسع؛ وهذا يشمل استغلالَ العواقب الإنسانية الكارثية للحرب لزيادة الضغط الداخلي على أنصار الله، مشيرةً إلى أنه ومن خلال تمديد الهدنة الحالية إلى أجلٍ غير مسمى، ولكن بشرط استمرار الحصار الاقتصادي لليمن، فَإنَّ إنهاءَ الحربِ ليس جزءًا من خطط واشنطن.

قرابة 58 شهيداً وجريحاً بنيران سعوديّة منذ مطلع الشهر الجاري وسط صمت أممي مخزٍ

صنعاء: العدوّ يسعى لتهجير السكان قسرياً ورسم خارطة جديدة لكنه لن ينجح

سكان المناطق الحدودية في صعدة تحت قصف سعودي لا يتوقف

المسيرة : خاص

يواصلُ جيشُ العدوّ السعوديّ تصعيدَه الإجراميَّ ضد المدنيين في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة، حَيثُ ترتفع أعداد الضحايا من الشهداء والجرحى بشكلٍ مُستمرٍّ؛ نتيجةَ القصف الذي لا يتوقف على تلك المناطق، في ظل صمتٍ أممي مخزٍ.

ومنذ بداية شهر مارس الجاري، رصدت صحيفة «المسيرة»، سقوط قرابة 58 مدنيًّا بين شهيد وجريح جراء القصف السعوديّ المدفعي والجوي (بالطائرات بدون طيار) على العديد من المناطق الحدودية في محافظة صعدة.

وبلغ عددُ الشهداء جراء القصف السعوديّ منذ بداية الشهر قرابة 12 شهيداً؛ فيما بلغ عدد الجرحى قرابة 46 جريحاً، بينهم عدد من المهاجرين الأفارقة.

ووصلت حصيلة ضحايا القصف السعوديّ على مديريتَي شدا ومنبه الحدوديتين، خلال يوم السبت فقط، إلى ستة جرحى وثلاثة شهداء (حتى لحظة الكتابة).

وتؤكّد هذه الأرقام أن المناطق الحدودية بمحافظة صعدة تشهد تصعيداً إجراميًا كَبيراً يسقط جراءَه قرابةُ 3 أشخاص على الأقل بين شهيد وجريح بمعدلٍ يومي؛ الأمر الذي يعني أن القصف لا يتوقفُ على تلك المناطق.

ولم يكن الوضع مختلفاً بالنسبة للفترات الماضية، حَيثُ يسقط العشرات من المواطنين والمهاجرين بين شهيد وجريح كُلّ شهر بنيران جيش العدوّ السعوديّ.

وقد دفع تصاعُدُ جرائم العدوّ السعوديّ، وزارة حقوق الإنسان بحكومة الإنقاذ الوطني، إلى الدعوة لإيجاد مشافٍ متنقلة في المناطق الحدودية التي تعاني من نقصٍ كبير من الإمْكَانات الطبية مقابل زيادة مُستمرّة في عدد الضحايا.

صمتٌ أممي:

وطالب وزير حقوق الإنسان، علي الديلمي، المفوضية السامية لحقوق الإنسان بـ «أن تتحَرّك وتقوم بدورها في توثيق جرائم العدوّ في الحدود بدلاً من تخفيض عدد عامليها في الرصد في المناطق المستهدفة».

وَأَضَافَ في حديثٍ للمسيرة: «نتمنى أن نسمع الأمين العام للأمم المتحدة وهو يتحدث عن الضحايا المدنيين في المناطق الحدودية وأن يتخذ إجراءات عملية لوقف جرائم العدوان هناك».

وطيلةَ الأشهر الماضية، التزمت الأمم المتحدة صمتًا مخزيًا إزاءَ نزيف الدم المُستمرّ في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة؛ وهو أمر غير مستغرب من المنظمة الدولية التي دأبت على التواطؤ مع تحالف العدوان في كُلّ جرائمه الوحشية المرتكبة بحق الشعب اليمني.

ويجدّد هذا الصمتُ التأكيدَ على عدم وجود تغيير حقيقي في الموقف الأممي السلبي تجاه الملف اليمني، برغم كُلّ التصريحات التي تتحدث عن دعم جهود السلام؛ إذ لا تستقيم هذه التصريحات مع الصمت إزاء كُلّ هذه الجرائم.

محاولاتٌ لتهجير السكان قسرياً:

وحول أهدافِ التصعيد السعوديّ الإجرامي في الحدود، يرى وزير حقوق الإنسان بحكومة الإنقاذ الوطني، أن العدوّ السعوديّ يسعى من خلال القصف المكثّف على المناطق الحدودية إلى تنفيذ عملية «تهجير قسري للسكان» لإيجاد معادلة عسكرية وأمنية جديدة في الحدود.

ويرى مراقبون أن هذا الهدفَ الإجرامي يرتبط باشتراطات عدوانية كانت تقارير إعلامية قد أفادت بأن النظام السعوديّ حاول فرضَها خلال مشاورات الفترة الماضية مقابل الموافقة على معالجة الملف الإنساني، ومن تلك الاشتراطات «إقامة منطقة عازلة في الحدود كضمانة أمنية».

لكن صنعاءَ كانت قد أشَارَت إلى رفض هذه الاشتراطات، وأكّدت على لسان عضو الوفد الوطني، عبد الملك العجري، أن الضمانة الوحيدة لأمن واستقرار دول العدوان هي إيقاف العدوان والحصار والاحتلال؛ لأنَّها هي الدول المعتدية.

وقد أشار وزيرُ حقوق الإنسان في حكومة الإنقاذ إلى أن مساعيَ العدوّ السعوديّ لتنفيذ خطة «التهجير القسري» للسكان ستبوء بالفشل.

عواقبُ التصعيد:

تصعيدُ العدوّ السعوديّ المُستمرّ ضد المناطق الحدودية يؤكّدُ أن صنعاءَ تمارِسُ أعلى درجات ضبط النفس؛ لإنجاح جهود الوساطة العُمانية الرامية لمعالجة الملف الإنساني والتمهيد للسلام، فالجرائم التي ترتكب ضد سكان تلك المناطق تمثل انتهاكاً واضحًا لحالة «خفض التصعيد» الراهنة.

كما أن مساعيَ العدوّ لتغيير خارطة المناطق الحدودية من خلال تهجير السكان قسرياً تمثل إصراراً عدوانياً واضحًا على مواصلة انتهاك السيادة اليمنية، وهو ما يشكل عائقاً رئيسياً أمام أي جهود سلام.

لكن، وبحسب تأكيدات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، فَــإنَّ حالة خفض التصعيد بما تتضمنه من ضبط للنفس لن تستمر إلى ما لا نهاية؛ وهو ما يعني أن التصعيدَ السعوديّ الإجرامي (بما يحمله من أهداف عدوانية) قد يرتد عكسياً على المملكة في حال وصلت جهود الحل إلى طريق مسدود، وأصرت الرياض على مواصلة اعتداءاتها والتمسك بمخطّطاتها العدوانية.

صنعاء: من المتوقع وصولُ السفينة المخصصة لتفريغ حمولة خزان «صافر» خلال شهرين

المسيرة : خاص

قالت صنعاء: إنها تتوقَّعُ وصولَ السفينة البديلة المخصصة لعملية نقل حمولة الخزان «صافر» خلال شهرين، وذلك في إطار تنفيذ اتّفاق صيانة الخزان الذي تسبب تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بتحويله إلى قنبلة موقوتة تهدّد بكارثةٍ بيئية واسعة.

وقال نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني، حسين العزي، قبل يومين: إنَّ «الفريق الوطني المشرف على خزان صافر، أجرى لقاءً بناءً مع الفريق الأممي، وتم الاطلاع على آخر المستجدات ذات الصلة بالسفينة البديلة».

وقبل أَيَّام أعلنت الأمم المتحدة، توقيعَ اتّفاقية لتأمين شراء «ناقلة نفط خام كبيرة جداً بديلة سيتم استخدامها؛ لتفريغ أكثر من مليون برميل من النفط من السفينة العملاقة «صافر» الراسية على ساحل البحر الأحمر قبالة الحديدة.

وكانت صنعاء قد توصلت إلى اتّفاق مع الأمم المتحدة يقضي بتفريغ حمولة السفينة صافر إلى سفينة أُخرى؛ وذلك لتحييد خطر تسرب حمولتها البالغة حوالي مليون برميل نفط؛ الأمر الذي سيشكل كارثة بيئية واسعة.

وأوضح العزي أنه «من المتوقع أن تصل السفينة البديلة خلال الشهرين القادمين».

ويشكّل هذا الإعلانُ مؤشراً إيجابياً في مِلَفٍّ السفينة صافر الذي شهد مماطلة كبيرة من قبل الأمم المتحدة خلال السنوات الماضية، ومحاولات لفرض خطط مشبوهة خارج إطار الاتّفاقات.

وكان خبراء حذروا في وقتٍ سابق من أن تأخير نقل حمولة السفينة يضاعفُ خطر وقوع الكارثة، مشيرين إلى أن المبالغ التي جمعتها الأمم المتحدة؛ من أجل خطة تفريغ حمولة السفينة قد تصبح غير كافية في ظل الارتفاع المُستمرّ للتكاليف.

وتسبب تحالف العدوان بتحويل السفينة إلى كارثة بيئية محتملة، عندما تعمد منع صيانتها وحظر وصول المازوت المخصص لها؛ الأمر الذي أَدَّى إلى تعطل أجهزتها وتحويلها إلى قنبلة موقوتة.

وحاول تحالف العدوان ورعاته استغلال السفينة كورقة ابتزاز ضد صنعاء؛ للحصول على تنازلات سياسية وعسكرية؛ ولتبرير خطوات تصعيدية ضد الشعب اليمني.

- العلامة شرف الدين: الأوقاف أمانة كبرى لا بُدَّ أن تؤدَّى وعلى كُلّ من ما زال تحت أيديهم أموال وقف أن يتقوا الله ويبرئوا ذمتهم
- الصوفي: دائرة الإحسان واسعة وتستطيع تغطية وضع اليمن وتشمل كُـلّ فقرائه وهذه من بركات ديننا الإسلامي
- الوهباني: على المتسلطين على أموال الوقف رفع أيديهم لتستطيع هيئة الأوقاف القيام بعملها اللازم
- بن حبتور: اليوم نرى التحام هيئة الأوقاف بالفقراء والمساكين ونشاهد ذلك الأثر الذي ينعكس بالرضا والخير
- الحوثي: الهيئة ستكون رافداً حقيقيًّا للتنمية الاقتصادية والتكافل الاجتماعي وسنعمل لإعادة أموال الأوقاف

الأوقاف تدشن المرحلة الرابعة من مشروعَي «ويطعمون الطعام، «إنما يعمر مساجد الله» بتكلفة 6 مليارات ريال

المسيرة: محمد الكامل

دشّـنت الهيئةُ العامةُ للأوقاف، يوم أمس السـبت، بصنعـاء المرحلـة الرابعـة لمشروعِ «ويطعمون الطعام» ومـشروع «إنما يعمر مساجد الله» بتكلفة ٦ مليارات ريال.

وفي التدشـين، بـارك مديـر مكتـب قائـد الثورة سـفر الصـوفي، في كلمةٍ لـه ألقاها في الفعالية قدوم شـهر رمضان المبـارك، فيما بـارك للإخـوة في الهيئـة العامـة للأوقـاف هذه المشـاريع المباركة، والتـي تمثل خطوة عظيمـة والتي إذَا مـا دلت فَـإنَّهـا تدل على عظمة هذا الإسلام.

وأشاد بجهود المسؤولين في الهيئة العامة للأوقـاف واهتمامهم بمال الوقف والاهتمام بمـا قدمـه هـؤلاء الخـيرون، مُشـيراً إلى أن التفريطَ في أمـوال الوقف جريمة كبيرة حذر منه السـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- أكثر من مرة.

وخلال كلمـة التدشـين والترحيب، رحب رئيـس الهيئـة العامة للأوقـاف العلامة عبد المجيـد الحوثـي بجميـع الحاضريـن، وقال «ونحـن في هذا اليوم العظيـم الذي هو ثمرةً مـن ثمار ثـورة ٢١ من سـبتمبر، وبناءً على توجيهـات القيـادة الثوريـة بقيادة السـيد عبـد الملك بـدر الدين الحوثـي -حفظه الله- الذي كان من أولوياته إنشـاء الهيئة العامة للأوقاف والهيئة العامـة للزكاة والتي كانت أموالها تنهب في السابق».

وَأَضَـافَ: «إن الله ترك للإنسـان مصارف الوقف حسب رؤيته، ونحن في الهيئة العامة للأوقـاف ماضون في بناء المؤسّسـة الوقفية الحديثة التي تستخدم المنظومة الإلكترونية عـلى مسـتوى المحافظات وكذلك نسـعى إلى بناء الإنسان من خلال دورات تأهيلية».

وأكّـد على ضرورة أن يكـون القائم على الوقـف قُدوة للجميع، متبعـاً حديثه «ونحن اليوم ندشّـن المرحلة الرابعة من مشروعي ويطعمون الطعام، وإنما يعمر مساجد الله، هذا إنجاز كبير لم نرَ مثلَه في السابق، خَاصَّةً هذه المشاريع من المتشدّدينَ والأبواق التابعة للمرتزِقة التي لا هدف لها إلَّا تشـويه أعمال الخـير ومحاربتنـا موضحًا وهـذه المحاربة دليل على نجاحنا رغم تسـخير كُـلّ أبواقهم ووسائلهم الإعلامية لتشويه ما نقوم به».

وتسـاءل العلامة عبدالمجيد الحوثي: «ما الـذي قدمه الاحتلال للمحافظـات الجنوبية سـوى التنازع والقتـل والإرهـاب والتناحر فيمـا بينهـم ولا تجمعهـم رؤيـة وقيـادة واحدة»، مردفاً بالقول: «البعض يقول هيئة الأوقاف تختلق مشـاكل مع بعض النافذين مـع أن الجميـع يعـرف أن النافذين هم من ينهبون أموال الأوقاف».

وأكّـد أننا «ملتزمون أمام الله وأمام هذا الشـعب أن نطبـق وصايا الواقـف، فوصايا الواقف كوصايا الشـارع نحـن ننتزع أموال الوقف من الفاسـدين وإعادتها إلى الشـعب والمساكين الذين لم يكن يصل لهم شيء فيما مضى، ملتزمون كذلك بأننا لن نأخذ شيء من مواطن، بل ما نسـعى إليه هو استعادة مال الوقف».

وفي ختام كلمته قال رئيس الهيئة العامة للأوقـاف: «القيـادة الثورية ممثلة بالسـيد القائـد عبدالملك بدر الديـن الحوثي -حفظه الله- شـدّد على قدسية الأوقاف التي وضعت للمسـاكين والمـرضى والمحتاجـين، واليـوم وبدعم من السـيد القائد ورئيس الجمهورية مهـدي المشـاط، بدأنا بناء مؤسّسـة وقفية صحيحـة تعيـد أمـوال الوقـف التـي كانت تصرف للمسـؤولين، وتصرفها فيما أوقفت لـه»، مؤكّـداً «أننـا ماضـون في حربنا على المسـؤولين والنافذين واستعادة مال الوقف، أما أموال المواطنين فهي محرمة علينا».

أمانة تركها حسرة وندامة:

مـن جانبـه، أكّـد مفتـي الديـار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، أن مسألة الأوقـاف أمانة من الأمانات التي أمر الله بها أن تـؤدى، ومن التكاليف التـي أمر الله بها، وتحقيقاً لرعاية الإسلام.

وَأَضَـافَ خـلال كلمـةً لـه ألقاهـا في الفعالية: أن «روعة النظام الإسـلامي القائم على التكافل الاجتماعي والتراحم بين الناس فتحـل على الناس رحمة الله، والتي تعني أن الله سـبحانه وتعالى رفعهـم وأمّنهم، بينما عندمـا لا يتراحـم الناس يصابون بسـخط الله».

واسـتطرد «ولذلـك جعلـت الأوقـاف رحمة مـن رحمات الله، ونحـن نتحدث عن المشروعـين وأهميتهـا تنفيـذ التراحـم بـين الناس ومستوى المسؤولية الملقاة على الهيئة العامة للأوقاف الكبيرة».

ونـوّه إلى ضرورة أن يراعي المسـتأجرين رقابة الله، فهناك مساجد بحاجة إلى تنظيف ومياه، والعبء على الهيئـة العامة للأوقاف كبـير جِـدًّا، وتوفـير مرتبات القائمين على المسـاجد، مُضيفاً «أما الذين يأخذون أموال الوقف ولا يردونها إلى الهيئة العامة للأوقاف فقد منعوا مسـاجد الله وإعمارها، والحليم تكفيـه الإشـارة، فهـم يمنعـون الناس من حقوقهم بالباطل».

وتابـع مفتـي الديـار اليمنيـة حديثـه بالقـول: «أمـا مشروع ويطعمـون الطعام، هذه لفتـة كريمة من الهيئة العامة للأوقاف في تنفيـس كربـة مـن كـرب المحتاجين من المسلمين، فلنتراحم فيما بيننا ونعين بعضنا على أداء مسؤوليتنا أمام الله وأمام الناس».

لأول مرة.. الأوقاف تلتحم بمصارفها:

وفي السـياق، قـال رئيـس الـوزراء عبـد العزيز بن حبتور: إن هنـاك التحامًا مباشرًا بـين النظريـات المطروحة وبـين احتياجات الناس، وما تقدمه الهيئة العامة للأوقاف.

وَأَضَـافَ خلال كلمـة ألقاها في الفعالية: «حين نسـمع الانتقاد الـذي يوجهه المرتزِقة لنا فَـإنَّ العمل الـذي تقوم به هو عمل جيد وعظيم».

وزاد بالقول: «اسـتمرارنا لهذه السنوات كلها صمـود ونحن عـلى أعتاب مشـاورات رغـم وصولها إلى مرحلـة متقدمـة إلَّا أنهم يسـوفون ويماطلـون ويسـتمرون، ونقول لهم: أنتم أمام خيارات لم تستخدم، كما قال قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-».

وأوضح أننا نعمل على خدمة هذا الشعب بعيدًا عن أبواق العدوان ووسـائل إعلامه ولا يهمنا ما يروجون له، فشـعبنا اليوم انتصر بعـد أن قدم تضحيـات ولا زال عـلى مدى ٨ سنوات.

بدوره قال عضو المجلس السـياسي الأعلى جابـر الوهبانـي: إننـا أمـام العام التاسـع بالتصـدي لهـذا العـدوان والشـعب اليمني يرزح تحت معاناة وويلات والحصار، ولكننا اليوم ندشّـن هـذا العمل الإنسـاني الرحيم الـذي تقوم بـه الهيئة العامـة للأوقاف عبر مشروعين يغذيان الإحسـان ويغذيان الروحَ والعقـول، مـشروع «ويطعمـون الطعـام» ومشروع «إنما يعمر مساجد الله».

وَأَضَـافَ خلال كلمـة ألقاهـا نيابةً عن المجلس السـياسي الأعـلى: «في هـذه المرحلة التي يعاني فيها أبناء هذا الشعب، تأتي هنا أهميّة هذه المشـاريع العظيمة عبر مؤمنين أسسـوا لها بالإنفاق من أموالهـم، وأوقفوا لهـا مـن أموالهـم»، لافتـاً إلى السـلوكيات والأولويـات التي دعا إليها قائد الثورة، أمس الأول، في خطابه بمناسـبة قرب حلول شهر رمضـان الكريـم، والتـي يجـب أن نراعيها ونقدم بها في هذا الشهر وتوصياته المهمة.

وأكّـد أن هذا هـو الواجـب الديني الذي يجب أن نقوم به لخدمة أبناء شعبنا اليمني، مقدماً الشكر لقيادة الهيئة العامة للأوقاف على ما تقوم به من جهود.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

اليمن خارج النص السعودي

المسيرة : عبدالله علي صبري*

على مدى أكثرَ من نصف قرن، كانت يد السعوديّة هي الطُّولى في اليمن، غير أن هذا الواقعَ تبخَّرَ تماماً مع صبيحة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م، حين انتصرت الثورة الشعبيّة، وبشَّرت بعهد سياسي جديد يقومُ على ضمان سيادة اليمن واستقلاله وكرامة مواطنيه، وعلى علاقات دولية متوازنة، لا قبولَ فيها للتبعية لهذه الدولة أو تلك، ولكن مصالح مشروعة متبادلة، على أسَاس من الندية، والمعاملة بالمثل.

أفاقت السعوديّةُ على يمن جديدٍ ومختلفٍ عن يمن السبعينيات الذي عرفَته وقولبته، بما يخدُمُ مصالحَها الاستراتيجية، وفي المَصَافِّ منها ضمان بقاء حكومة مركزية ضعيفة لا يمكن أن يصدرَ عنها ما يمكن اعتباره خروجًا عن «بيت الطاعة» السعوديّ، فإن حصل شيءٌ من هذا القبيل، أمكن لآل سعود، عبرَ وكلائهم من قوى النفوذ التقليدية، التدخُّلُ لتغيير الحكومة، والإطاحة برأسها، وتنصيب بديل مَرْضِيٍّ عنه.

غير أن من يتأمل ويتعمق في حقيقة الهيمنة السعوديّة على اليمن طيلة العقود الماضية، يلحظ بلا عناء أنها شملت كُلّ مناحي الحياة، وكل فئات المجتمع تقريبًا، ساعدها في ذلك الحماية البريطانية- الأمريكية للعرش السعوديّ، والأموال الضخمة التي توافرت للمملكة؛ بفضل الوفرة النفطية، في مقابل تردي الأوضاع الاقتصادية في اليمن، واتساع معدلات الفقر بين اليمنيين.

وفي عام 1990م، عاشت السعوديّة نفسَ الهاجس الذي هيمن على حكامها في 2014م؛ إذ خشيت أن تكون حكومة اليمن أقوى عودًا بُعَيْدَ قيامِ الوَحدةِ اليمنية في 22 مايو؛ فاستغلت على نحوٍ مبالَغٍ فيه الموقفَ الرسميَّ للجمهورية اليمنية المناهِضَ للتدخل العسكري الأجنبي إثر الغزو العراقي للكويت، وسارعت إلى طردِ مئاتِ الآلاف من العمال اليمنيين في السعوديّة؛ ما شكَّلَ عبئًا اقتصاديًّا كَبيراً على دولةِ الوَحدةِ وحكومتها الوليدة، كما ألقت بظلالِها على حياةِ أكثرَ من مليون أسرة يمنية كانت تعتمد في معيشتها اليومية على تحويلات المغتربين العاملين في المملكة.

وإذا كان هذا ما عملته السعوديّة باليمن واليمنيين مطلعَ تسعينيات القرن الماضي، فَإنَّها انتقلت إلى طورٍ أكبرَ وأخطرَ من الإجرام والتوحش، حين حشدت في 26 مارس 2015م، تحالُفًا دوليًّا كَبيراً للعدوان على بلادنا؛ انتقامًا من الثورة الشعبيّة المناهضة للهيمنة السعوديّة الأمريكية.

على أن هذا التدخل العسكري المباشر وغير المسبوق في العلاقات العربية العربية، ليس إلا امتدادًا لعدوان غير مباشر انتهجه آل سعود في تعاطيهم وتعاملهم مع الشأن اليمني جيوسياسيًّا، واقتصاديًّا، وثقافيًّا، واجتماعيًّا، عبر آليات متعددة من الترغيب والترهيب، ومنها «اللجنة الخَاصَّة» التي لعبت دورًا كَبيراً في تطويع النُّخبة السياسية والقبلية، إلى أن أمكن للرياض انتزاعُ اتّفاقية الحدود بين البلدين في عام 2000م، وسط صمت يمني مطبق على الصعيدَينِ الرسمي والشعبي. وقد تسرَّبَ لوسائل الإعلام حينها، أن الرياض وزَّعت رشاوى لشيوخ يمنيين محليين ومسؤولين حكوميين تصَل إلى ما يقرُبُ من أربعة مليارات دولار. لكنها استعاضت أضعافَ هذه المبالغ بعد الإعلان السعوديّ عن اكتشافات نفطية وغازية جديدة في مناطق حدودية مختلفٍ عليها مع اليمن.

حتى خارجَ النخبة السياسية والقبلية؛ فقد أمكن للسعوديّة التغلغل في العقل اليمني، من خلال المد الوهَّابي ذي النزعة السلفية المتطرفة، على حساب المذهبَين: الزيدي والشافعي؛ ما أثَّر سلبًا على شكل ومضمون الهُوِيَّة الإيمانية لليمنيين، وتطويع الآلاف من الشباب، وتجنيدهم؛ لخدمة الأجندة السعوديّة وتنفيذ سياستها الاستراتيجية في اليمن والمنطقة. بل إن السعوديّة قد سايرت المخطَّطَ الأمريكي في اليمن، وساعدتها عبرَ وكلائها المحليين، على صناعة التنظيمات الإجرامية (القاعدة وداعش)، وتوظيف الإجراميين والمتطرفين دينيًّا في خدمة المشروع الصهيوأمريكي. وقد عرفنا أن اللجانَ الشعبيّة اليمنية قد أمكن لها بُعَيْدَ أسابيعَ قليلةٍ من انتصار ثورة 21 سبتمبر، الوصولُ إلى معاقل وأوكار هذه الجماعات وتطهيرها؛ ما جعل داعش الكبرى تتدخَّلُ عسكريًّا لإنقاذ شقيقتها الصغرى.

وعلى الصعيد الاقتصادي، دأبت الرياضُ على حصار اليمن وعزلها عن محيطها الإقليمي والدولي، وبدل توجيه جزء من أموالها الضخمة للاستثمار في اليمن، فضّلت انتهاجَ أُسلُوب المِنَح والمساعدات؛ حتى يظل اليمن: حكومةً وشَعباً، في موقف المستعطي والمستجدي لآل سعود وأمراء النفط. وفوق ذلك فَإنَّها قد استعاضت عن هذه الأموال بأكثرَ منها، حين أبقت اليمن سوقًا مفتوحةً للصادرات السعوديّة، بما في ذلك «المياه المعدنية»؛ فقد كشفت الأرقام أن اليمنَ استوردت من هذه المادة لوحدها ومن السعوديّة تحديدًا، 125 ألفًا و513 طنًّا بقيمة 9 مليارات و617 مليون ريال، وذلك خلال عام 2012م.!!

ومما يؤسف له أن مرتزِقةَ اليمن القُدَامى والجُدُد، حداثيين وتقليديين، لم يتعلموا من دروسِ الماضي، ولا زالوا على غَيِّهم في الارتهان والخيانة والعمالة وعلى نحو مقزز؛ الأمر الذي أغرى آلَ سعود ومِن خلفهم أولاد زايد؛ فأمعنوا في العبث والتطاول، إلى درجة أن توقيعَ اتّفاق الرياض بين طرفَي الصراع داخل مربع الارتزاق (الانتقالي الجنوبي + حكومة هادي)، جرت هندستُه ليتم الإعلانُ عنه رسميًّا في 5 نوفمبر 2019م. وقد فهم المراقبون أن هذا التوقيتَ الذي لا يمكن أن يكونَ بالصدفة، ينطوي على رسالة سعوديّة مفادها أن حربَها على اليمن ليس إلا بهَدفِ استعادة حضورِها وهيمنتها، كما فعلت في 5 نوفمبر 1967م، حين دعمت الانقلابَ على الرئيس السلال، وأمكن لها بعد ذلك احتواءُ المَدِّ الجمهوري، ومصادرة القرار اليمني، الذي أصبح السفيرُ السعوديّ صاحبَ الكلمة الأولى فيه، كما يفعلُ اليومَ السفيرُ آل جابر مع حكومة المرتزِقة.

وهكذا دلّت أحداثُ الماضي والحاضر، أن اليمنَ لا يمكنُ أن تكونَ «سعيدةً وسعوديّةً» في نفس الوقت، كما قال أحدهم. وهو ما يعني أن الثورةَ في وجه آل سعود وعدوانهم يجبُ أن تبقى مُستمرّةً، ومستندةً كذلك إلى الوعي بحقيقة سياسة وأطماع آل سعود في اليمن، وسواء توقَّفَ هذا العدوان العسكري أو استمر بأساليبَ أُخرى ماكرةٍ وغير مباشرة، فَإنَّ على القيادة السياسية والثورية أن تواصلَ السيرَ باليمن خارج النص السعوديّ، مع إعمال آليات مضادة لكبح النفوذ السعوديّ المتغلغل والعميق في بنية الدولة والمجتمع. ومن هذه الآليات التي نقترحُها ونضعُها بين يدي صانع القرار:

– مراجعة اتّفاقيات الحدود السابقة، واعتبارها ملغاةً بحكم العدوان السعوديّ العسكري على اليمن.

– تجريم المال السياسي السعوديّ، وتحذير من يتعامل مع «اللجنة الخَاصَّة» من أفراد ومنظمات.

– المقاطعة الشعبيّة للبضائع السعوديّة، والعمل الحثيث على دعم السلع والصناعات الوطنية.

– استيعاب العمالة اليمنية في مشاريعَ استثمارية كُبرى بالداخل؛ حتى لا تبقى هذه الورقةُ الاقتصاديةُ سلاحًا بيد العدوّ السعوديّ.

– الرفض التام لأية مِنَح اقتصادية أو مساعدات إنسانية سعوديّة، (وهذا لا يتعارَضُ مع حَقِّ اليمن واليمنيين في التعويضات، وإعادة إعمار ما دمَّره العدوان).

* سفير الجمهورية اليمنية لدى سورية

خلال ندوة أقيمت بمناسبة اليوم الوطني للصمود

اتّحاد الإعلاميين اليمنيين يستعرض الاستهداف الأمريكي لليمن والمنطقة

المسيرة: منصور البكالي

نظم اتّحاد الإعلاميين اليمنيين في بيت الثقافة بصنعاء، أمس، ندوة إعلامية استعرضت الاستهداف الأمريكي للمنطقة وشواهده وأبعاده، بمشاركة متحدثين من اليمن ولبنان، عبر تقنية الفيديو المباشر.

وقُدمت في الندوة ثلاث أوراق عمل، الأولى لنائب رئيس دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع العميد عبدالله بن عامر، تناولت «الاحتلال الأمريكي لشرقي اليمن -الأهداف والمخاطر ومعادلة التحرير»، حَيثُ قدم ابن عامر وصفاً لمجريات الأحداث هناك، وأكّد أن أي تحالف عسكري في المنطقة لا يتشكل إلا بضوء أخضر من أمريكا، ولا يكون هناك أي تحالف عسكري في المنطقة ما لم تكن الولايات المتحدة على رأسه، أو تديره من الخلف.

وأشَارَ العميد ابن عامر إلى أن أية حرب للولايات المتحدة الأمريكية تتطلب موافقة الكونجرس، إلا أن هذه الحرب اتخذت دون أي قرار، وتعتبر من الحروب السرية التي تخوضها أمريكا دون موافقه شعبها، موضحًا أن عقيدة الرئيس الأمريكي «أوباما» أقدمت على استخدام الأدوات لشن الحروب، وتجنيب الجيش الأمريكي الخسائر في الأرواح والعتاد، مُشيراً إلى أن السعوديّة لديها أهداف من العدوان على اليمن، وفي مقدمة ذلك الوصاية على اليمن.

وسرد العميد ابن عامر بعض تفاصيل ما قبل العدوان على بلادنا، لافتاً إلى أن صحيفة بريطانية أعلنت عن أحد الأهداف الأمريكية من العدوان على اليمن، وهذا التقرير نقل عن قائد عسكري أمريكي بقوله: «موضوع الحرب السعوديّة في اليمن مختلطة، وأنه أول مرة يقود حليف إقليمي لأمريكا حرباً وهذا ما حلمنا به»، أي في إشارة إلى ابن سلمان، مؤكّداً أن ذلك كان حلماً، ولطالما قال مسؤولو الدفاع الأمريكيين: «إن السعوديّين يستخدمون ترسانتهم العسكرية، ويقوم الأمريكيون بتحريك الجيوش في منطقة الخليج، وجعل المملكة تتولى زمام مبادرة العدوان على اليمن».

وعن الطريقة الجديد في شن الحروب في المنطقة يقول باحث أمريكي – بحسب ابن عامر- إن إدارة «أوباما» تؤسس لسابقة مقلقة، حَيثُ لا تتحمل أية تبعات للعملية العسكرية التي تقوم بها دول أُخرى، وتحدث بها الولايات المتحدة الأمريكية دوراً أَسَاسياً ومحورياً، مبينًا أن هناك تفاصيل أُخرى تتحدث عن عقيدة الجيش الأمريكي في عهد «أوباما» وتحويلها إلى دور إشرافي تدريبي لجيوش الحلفاء.

ويواصل ابن عامر: «في الحرب العدوانية على اليمن سنجد المشاركة المباشرة للجيش الأمريكي بشكل فعلي، وبدأت بعد صعود الرئيس الأمريكي «ترامب» إلى السلطة، وكان من مهامه إنجاح صفقة القرن التي من ضمنها توسيع نشاط عمليات الطائرات بدون طيار في اليمن واستهداف القيادات، لافتاً إلى أن تفاصيل ومسميات الحرب العدوانية على اليمن مقتبسة من المسميات الأمريكية المستخدمة، واسم «عاصفة الحزم» هي اقتباس من عاصفة «الصحراء» التي شنها الجيش الأمريكي في العراق، وإعادة الأمل هي نفس الاسم المستخدم للاحتلال الأمريكي للصومال عام 1993 - 1994م «، لافتاً إلى أن العواصف ترتبط بالأراضي السهلية، لكن السعوديّة استخدمت ذات الاسم في اليمن التي يوجد فيها الكثير من الأراضي الجبلية».

وقال عامر: إن أمريكا هي التي تشكل التحالفات ولا يوجد تحالف عسكري في المنطقة إلا وأمريكا وراء تشكيله وتستخدمه لأهدافها ومخطّطاتها وأجندتها للسيطرة على الشعوب، مستدلاً بتصريحات قائد الأركان الأمريكي «جوزيف لادراكن» الذي قال: «إن الولايات المتحدة تعمل على تجنيد حلفائها في المنطقة في تحالفات عسكرية توفر الحماية الأمنية للمصالح المشتركة تجاه اليمن وإيران».

ويلفت العميد ابن عامر إلى أن هناك حديثًا لضابط في الاستخبارات العسكرية الأمريكية تحدث فيه عن أن القوات الجوية السعوديّة والإماراتية، تعتمد في تدريبها وتأهيلها على الجانب الأمريكي حتى على ملابس الطيارين، وَإذَا توقفت الولايات المتحدة الأمريكية عن تجهيز الملابس سيتوقف سلاح الجو الملكي عن القيام بمهامه، لافتاً إلى تطور التدريب في قاعدة الظفرة للجيشين السعوديّ والإماراتي منذ العامين 2015 و2016 م، وكان من يتم تدريبه يتم إرساله لتنفيذ الضربات على اليمن بشكل فوري، وأول ما يتم تخرجه من التدريبات، وكتطبيق عملي».

وتلفت الوثائق التي كشفها ابن عامر إلى أن الجيشَين السعوديّ والإماراتي لا يجيدون استخدام التقنيات الحديثة لتحديد الأهداف واستهدافها، لكن الولايات المتحدة هي التي تقوم بهذه المهام، وتكلف جنودها بالإشراف عليها، مُشيراً إلى أنه بعد إسقاط الجيش اليمني لطائرة MQ الأمريكية المتطورة، كتب أحد القادة الأمريكيين قائلاً: «لقد تم مسح القرن الفاصل بين العمليات العسكرية التي تدعي محاربة الإرهاب وبين العمليات العسكرية السعوديّة والإماراتية التي تنفذها في اليمن»، بمعنى أن الولايات المتحدة الأمريكية هي من تقوم بالحربين معاً، وبأن هذه الطائرات مخصصة لملاحقة الإرهابيين، وأين هم الإرهابيين في صنعاء؟ لكن هذا مؤشر على أن أمريكا هي التي تقود العدوان على اليمن.

ويقدم الجيش الأمريكي -كما يقول العميد ابن عامر- الدعم اللوجستي لتنفيذ العدوان على اليمن من القواعد العسكرية المنتشرة في دول الخليج وجيبوتي، حَيثُ تفيد الوثائق بأن إجمالي ما تسفيده أمريكا من العدوان على اليمن 5 مليارات دولار يوميًّا، مقابل الدعم اللوجستي بكل أنواعه المختلفة، وصيانة الأسلحة، لافتاً إلى أن العمليات العسكرية التي يشنها الجيش الأمريكي من قاعدة «الظفرة» ويدرب الحلفاء على شن الغارات تحقّق نجاحاً في المعركة الأمريكية ضد الشعب اليمني.

وعن غرف العمليات المشتركة التي تشن منها العدوان على اليمن، كشف العميد ابن عامر أن أمريكا أنشأت قبل العدوان على اليمن غرفة عمليات في شرق اليمن وأُخرى في الرياض، وكلّ غرف العمليات مرتبطة بغرفة الجهاز العصبي للعدوان على اليمن في الرياض الذي بداخله جيش أمريكي وبريطاني وعلى حائط مبناه العلمين الأمريكي والبريطاني وتجد بداخله عدد من الشاشات توضح الغارات والعمليات وتصور وتتابع وتصدر منه الأوامر والتوجيهات والخطط البديلة، لافتاً إلى أن المنطقة العسكرية الأمريكية الوسطى تتصل بغرف العمليات الموجودة في القرن الافريقي، ولها تواصل مباشر بغرف عمليات في القواعد الأمريكية في منطقة الخليج، لافتاً إلى أن معركة الحديدة كانت بإشراف وزير الدفاع الأمريكي حينها وغرفة العمليات المركزية الأمريكية، وأن الجيش الأمريكي من خطط ومول وشارك في الهجوم على الحديدة.

ولفت ابن عامر إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تشرف على كُلّ الأعمال العسكرية في العدوان على اليمن، وتقدم كافة المعلومات الاستخباراتية، وهي التي بيدها قرار الاستمرار أو التوقف، وأن السعوديّة والإمارات وأدواتهم المحلية ليسوا سوى أدوات محلية بيد الجيش الأمريكي يحركهم لتنفيذ المخطّطات الأمريكية الرامية للسيطرة على المنطقة ومنابع النفط، وتأمين كيان العدوّ الصهيوني، والحفاظ على بعض الأنظمة العملية.

سقوط الأحلام الأمريكية:

وفي ورقته المقدمة إلى الندوة ركز رئيس تحرير صحيفة «البناء» اللبنانية، ناصر قنديل، على الذرائع والعناوين التي روجتها الولايات المتحدة الأمريكية لتبرير حروبها، مبينًا بأن التواجد الأمريكي له ثلاثة أهداف ممثلة في الإمساك والسيطرة على منابع النفط، والممرات الدولية والمواقع الاستراتيجية في المنطقة، وتوفير الحماية الكاملة لكيان العدوّ الصهيوني الغاصب، والمساعدة في التوسع وبناء العلاقات مع الحلفاء المطبعين، وكذا تأمين الأنظمة العملية والحفاظ على استمرارها في السلطة، واستهداف محور المقاومة ومحاولة خلق قيادات موالية لسياسيات الأمريكية.

وشدّد قنديل على أهميّة مساندة القيادة اليمنية ممثلة بقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي – يحفظه الله- وتوجيهاته المعززة للثبات والصمود والمصوبة للخيارات العملية لمواجهة التواجد الأمريكي في المنقطة، لافتاً إلى أن الروحية والإرادَة اليمنية التي كانت حاضرة في الصمود والثبات طيلة 8 أعوام من العدوان الأمريكي السعوديّ على الشعب اليمني، والتي أسقطت الأحلام الأمريكية في اليمن وقادت المرحلة بكل ثبات ووضوح للمضي قدماً في معركة التحرير من أي تواجد أمريكي.

بدوره كشف الخبير العسكري اللبناني، العميد أمين الحطيط، عن حجم الجيوش والقواعد الأمريكية في المنطقة، حَيثُ قدّرها بنحو 80 قاعدة، وبنحو 400 ألف عسكري، مبينة خارطة انتشارها وحجم تلك القوات وطبيعة التحالفات المتعاونة معها في هذا النطاق الجغرافي، الذي لا تكاد تخلو دولة عربية من أي تواجد أمريكي.

وقال حطيط في ورقته: إن كيان العدوّ الصهيوني كان سابقًا ضمن المنطقة العسكرية الأُورُوبية وبعد ما سمي باتّفاقية «إبراهام» تم دمجه مع الجيوش العربية في المنطقة العسكرية الوسطى التي تضم دولاً عربية بجيوشها الخاضعة للسياسة الأمريكية».

وبيّن حطيط أن مهام قوات المنطقة العسكرية الوسطى الأمريكية تسعى للسيطرة على المنطقة العربية، ومنع دخول أية قوة خارجية منافسة، وخلق شرق أوسط جديد تحكمه وتسيطر عليه أمريكا، ويأمن فيه كيان العدوّ الصهيوني، ويمكن للأمريكي من استخدام الجيوش العربية لتنفيذ مخطّطاته وحروبه في المنطقة، إضافة إلى تشكيل النواة السياسية الأمريكية العليا وخدمة أجندتها في العالم.

ولفت حطيط إلى أن الوجود الأمريكي في المنطقة يضرب السيادة الوطنية لشعوب المنطقة ويعتمد على نشر الفتن وزيادة الصراعات والانقسامات، ويهدف لصناعة إسلاماً جديداً في المنطقة يساعد في خلق الفوضى وزيادة الحروب الداخلية ويمهد الطريق لأن تستفيث الشعوب والأنظمة بالجيش الأمريكي في نهاية المطاف.

الزميل يحيى الشامي يفوز بجائزة الخيواني للصحافة والإعلام

■ الشامي: الشهيد الخيواني كان ذلك الصوت الذي لا يمكن لأية قوة طاغية أن تسكته

■ الديلمي: الشهيد كان لديه الكثير من التفاصيل وكان الجميع يحبونه ويتفاعلون معه

ندوة بصنعاء عن الذكرى السنوية للشهيد عبد الكريم الخيواني

المسيرة: خاص

أقامت لجنةُ دعم الصحفيين وبالشراكة مع وزارة الإعلام، يوم أمس، بصنعاء ندوةً خَاصَّةً عن الذكرى السنوية للشهيد عبد الكريم الخيواني، تحت عنوان (الخيواني.. كلمة لا تموت) بحضور وزير الإعلام الأُستاذ ضيف الله الشامي، ووزير حقوق الإنسان الأُستاذ علي الديلمي، وعدد من مسؤولي الدولة وكوكبة من الإعلاميين والناشطين والحقوقيين.

وتزامن مع الفعالية إطلاق جائزة الخيواني للصحافة والإعلام، والتي ستمنح سنوياً لأي إعلامي تتوافر أو تنطبق عليه الشروط والمعايير التي تضعها اللجنة، وقد بادت اللجنة بمنح الجائزة لهذا العام للإعلامي يحيى الشامي مراسل قناة المسيرة، والذي كانت له بصمة واضحة في تغطية الكثير من التقارير المتعددة وأبرزها التقارير الحربية في جبهات القتال، وظهر أكثر من مرة وهو ينفذ تقارير من بين الغبار والقصف.

وخلال الفعالية التي حضرها كذلك عدد من أعضاء مجلس الشورى، أكّد وزير الإعلام الأُستاذ ضيف الله الشامي، أن الشهيد الخيواني كان مدرسة متكاملة في القيم والأخلاق، وكان قوي المنطق وقوي الحجّة، وامتاز بأُسلُوب استطاع من خلاله إقناع الآخرين، وأن يواجههم بالحجّة الدامغة، مُشيراً إلى أن الشهيد الخيواني كان دائماً ما يتعرض للمضايقات، فتعرض للتعذيب والسجن؛ لأَنَّه كان مناصراً للحق وللمظلومين في زمن الصمت وسكوت الآخرين.

وواصل قائلاً: «كان الشهيد من أبرز الإعلاميين الذين كنا نتواصل معهم خلال حروب صعدة الظالمة، وكان يتفانى بكل ما يملك من قوة وبكل ما أوتي من إمْكَانيات، لأن يصل بهذا الصوت والمظلومية إلى جميع أنحاء العالم»، مذكراً بما حدث في تلك الحروب من جرائم ارتكبها نظام الخائن عفاش، ومن بينها جريمة الطلح التي قتل فيها نساء وأطفال، وتم توثيق الجريمة من قبل المجاهدين توثيقاً متكاملاً، غير أن المنابر الإعلامية في ذلك الوقت لم تكن تجرؤ على بثها أَو الحديث عنها».

ويشير الوزير الشامي إلى أن الشهيد الخيواني لما علم بهذه الجريمة، ووصلت إليه المعلومات من صعدة، سافر مباشرة إلى خارج اليمن، ونقل المظلومية هناك، وعاد وهو يدرك جيِّدًا أن النظام سيعتقله، وبالفعل فقد زج به في السجن.

وأوضح وزير الإعلام أن الشهيد الخيواني كان ذلك الصوت الذي لا يمكن لأية قوة طاغية أن تسكته، وكان ذلك الرجل الذي لديه الجرأة على قول الحق وكلمة الحق، لافتاً إلى أنهم في الوزارة حرصوا على أن تبقى ذكرى الشهيد الخيواني قائمة وحية، ولذا فقد تم ربطها بإطلاق جائزة سنوياً عبر وزارة الإعلام، وكلّ المتعاونين معها (جائزة الشهيد الخيواني للصحافة والإعلام)، والتي ستكون سنوياً، وسيكون موعد إعلان الجائزة وتسليمها لمن تنطبق عليه الشروط.

واختتم الوزير الشامي قائلاً: «الشهيد الخيواني كلمة لا تموت ولا يمكن أن تموت».

شخصية نادرة:

من جانبه أكّد وزير حقوق الإنسان، الأُستاذ علي الديلمي، أن الشهيد عبد الكريم الخيواني كان شخصية نادرة، فهو شاعر وسياسي وصحفي وحقوقي وإنسان، وكان يهتم بأدق التفاصيل سواءً في مجال عمله، أَو في تعامله مع الآخرين، مُشيراً إلى أن هناك الكثير والكثير من الذكريات عن الشهيد والحديث عنها ذو شجون.

وأكّد الوزير الديلمي في كلمةٍ له خلال الفعالية أن الشهيد الخيواني امتاز بقوة الكلمة، وهو يتحدث عن الفساد أَو التوريث أَو عن القتل، وأنه كان لديه الكثير من التفاصيل؛ ولذا تجده عند الجميع، وعند كُلّ التيارات، يحبونه ويتفاعلون معه ويختلفون معه، لكنهم يحترمونه؛ لأَنَّه احترم القيم التي نشأ عليها.

وأشَارَ إلى أنه من الصعب الحديث عن الشهيد الخيواني في كلماتٍ سريعة، لكن من المهم أن نؤكّد أنه امتاز بالمبدئية، وكان صلباً وعنيداً، وإنساناً ورحيماً مع الآخرين، وكان لا يخاف سوى الله، وهو ذاك الإنسان الرائع الذي إذَا اختلفت معه ستجد نفسك تحتضنه بعد أَيَّام، موضحًا أن الشهيد الخيواني كان نموذجاً وشخصية قيادية على الرغم من التهديدات والحبس والمعاناة التي تعرض لها، داعياً إلى طباعة كتبه وأبحاثه وتحقيقاته والاهتمام بها.

بدوره قال مستشار المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، الدكتور عبد العزيز الترب: إن الشهيد الخيواني كان مدرسة، وكان صادقاً مع نفسه، وانتزع من الآخرين احترامه.

وخلال كلمتها التي ألقيت في الفعالية قالت ممثلة لجنة دعم الصحفيين في اليمن، الأُستاذة سارة المقطري: إن إحياء ذكرى الشهيد الخيواني تأتي تقديراً لتضحياته ونضاله الوطني، ولذا فقد كان كلمة الحق التي لا تموت.

وأشَارَت المقطري إلى أن اللجنة حرصت على دعوة قادة الحرف ووسائل الإعلام الذين سخّروا أقلامهم وأصواتهم للنضال؛ من أجل الحرية، كما وجهت التحية لأسرة الشهيد الخيواني التي حضرت للمشاركة في الفعالية.

وأوضحت المقطرى أن لجنة دعم الصحفيين قرّرت أن تحيي في كُلّ عام هذه المناسبة، وتختار صحفياً كي تستمر مدرسة الخيواني.

ويصف محمد عبد الكريم الخيواني والده بأنه الأب والأخ والصديق للجميع، مُشيراً إلى أن اغتيال والده كان بداية لإعلان سفك دماء اليمنيين كُلّ اليمنيين، وتدمير البلد السعيد، حَيثُ جاء بعدها تفجيرات مسجدي بدر والحشوش، ضمن المخطّطات الإجرامية التي راح ضحيتها فلذات أكباد الأُمَّة، وكلّ هذه محاولة لإسكات روح الكلمة على حَدّ تعبيره.

وأشَارَ إلى أن تلاميذ الشهيد الخيواني يحيون هذه الذكرى وهو حي في وجدانهم، ولم ينسوه في أحاديثهم ومجالسهم وفي كُلّ مكان، آملاً الاهتمامَ أكثر بأبيه الشهيد؛ لأَنَّ نضاله الوطني كان كَبيراً ولا يجب أن يُنسى.

الأشجار تموت واقفة:

واستعرض الباحث والكاتب الصحفي أنس القاضي، في كلمة له بعضاً من حياة الراحل الشهيد الخيواني، لافتاً إلى أنه قبل استشهاده بيوم وقبل 8 أَيَّام من العدوان لخص مفهوم الوطنية، فقال في منشورٍ له عبر صفحته في الفيس بوك: «الثورة في اليمن رفض التبعية ورفض الوصاية الخارجية ما عدا ذلك فهو مُجَرّد تغيير للوجوه وصفات العملاء».

وأوضح أن الخيواني كان في بداية مشواره مناضلاً، ثم وجد نفسه في الصحافة، ففتح قضايا وملفات كانت من المحرمات، وحين خرج من السجن ذات مرة كان واضحًا في تصوره للصحافة، وأجاب على سؤال عما تبحث من وراء كتاباتك؛ فكان جوابه: «أبحث عن حقي كمواطن، أبحث عن الحرية والمواطنة المتساوية عن العدالة عن القيم والأخلاق وعن أهداف الثورة وَالجمهورية.. أنا أعتبر نفسي أكبر جمهوري بأنني كنتُ من أوائل الذين هاجموا التوريث ورفضوا توريث الحكم وتوريث الوظيفة العامة، وَأعتقد أن علي عبد الله صالح بعد 28 عاماً من الحكم يجب أن يؤكّدَ مبدأَ التداول السلمي للسلطة الذي كان يتغنَّى به».

وأوضح القاضي أن الشهيد الخيواني كان مؤمناً شجاعاً مدافعاً بصلابة عن موقفه وعن قضيته وكان يرى فيها قضية إيمَانية وجهادية، منوِّهًا إلى أنه وبعد عام 2005م وجه له أحد الصحفيين سؤالاً: «يبدو أن الطريق الذي سلكته صعبٌ.. ألا تخاف؟».

فكان رده: «عندي قناعة أن الأعمارَ بيد الله، عندما خرجت من باب السجن قبل أن أغادر البوابة، قالوا لي وبشكلٍ واضح وفي رسالةٍ رسمية بأنني سأموت مقتولاً وأن فلاناً سيقتلني، ومنذ طفولتي أسمع أن الأشجار تموت واقفةً، أعجبتني هذه العبارة وأريد أن أموتَ كالأشجار».

وبيّن القاضي أن الشهيدَ الخيواني كان يرى في الكتابة نقداً للبناء وللتغيير نحو وأقع جديد؛ فكتب بلغة شعبيّة بعيدة عن الابتذال، وكان يقود القارئ نحو أفكار عميقة وقضايا معقدة انطلاقاً من حقائق بسيطة، وفتح ملفات لم يجرؤ أحد على فتحها.

ثمانٍ من العدوان والصمودُ يرجِّحُ الميزان

فاطمة السراجي

وتنقضي ثَمَانِي سَنَوَاتٍ صاخبةً بسمفونيات القتل والدمار والتخويف والتجويع والحصار، مشبعةً بكل عنجهية وحشية العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن واليمنيين: أزهقت الأنفسَ البريئة، يتّمت الأطفال، وأثكلت النساء، هَدَمَتِ المنازل على رؤوس ساكنيها من الأبرياء، الناجي منهم يقَـذفُ في قلب موت بطيءٍ؛ بفعل المرض والتشرد والجوع.

ثَمَانِـي سَـنَوَاتٍ مـن خبـث وحقـد العـدوان شـهدت كُـلُّ ثوانيهـا ودقائقهـا وسـاعاتها وأيامها وشـهورها على جرائمهم التي تسلسلت بـين فظيـعٍ وأفظع، حتـى باتت يومـاً بعد يوم تصطبـغُ بصبغة الوحشـية المسرفة؛ نسـتطيع القـول غالبًـا: إن كُـلّ جرائم العالـم قد جمعت وأسقطها العدوان الإماراتي السعوديّ ومرتزِقته على اليمن دفعةً واحدةً!

حربٌ شـعواء، قتل، تشريد، تخويف، تجويع، حصـار، بكل دم بارد يفتكون بهذا الشـعب من كُـلّ جانب دون ما رحمة؛ ليجعلوا اليمن لوحةً مرسـومةً بالـدم الأحمـر القانـي، يشـار إليها بالبنان إذَا قيل: ما هي المأساة؟

ثمانيـة أعوام مـن التواطؤ الأممـي والصمت العالمـي، حيال كُـلّ ما حدث، ويحـدث، صمتٌ يترجم حالةَ موت الضمير السريري، وآفة النفاق العلني، حَيثُ لا آمال فيهم تعلَّق، ولا فائدة منهم ترجى، حياديةٌ يتشدقون بها وظاهرها لم يكن إلَّا تواطؤًا واشتراكًا في الجرم!

ثَمَانِـي سَـنَوَاتٍ قـاسى فيهـا الشـعب أهوالًا عِظامًا، وهو يعانـي ويلات الحرب والحصار؛ بيد أنه أبى الخضوع، رغم كُـلّ شيء: لم يستسلم، لم يرضخ، رغم الأوجاع تحيـط به من كُـلّ جانب، والأعـداء يتربصـون به من كُـلّ حـدبٍ وصوب؛ ولأنـه شـعب الإيمـان والحكمـة صاحـبُ حق ومظلومية كانَ اللهُ معه؛ فتمخض الصمود.

الصمـود الأُسـطوري الـذي لا نظـير لـه ولا شبيه، صمود فولاذي، تشظت عليه كُـلُّ أطماع العدوان السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته، وتناثرت أحلامهم أدراج الرياح.

مـن قلب الزوبعة خرج الشـعب اليمني بدرعٍ مـن صمود؛ فقلب الموازين ورجّح كفَّتَي الميزان، صمـودٌ لا نهايـة لآخـره مهمـا امتدت سـنوات العدوان.

سـنواصلُ الصمود، ولا بُـدَّ للحرب من نهاية، لكـن الشـعب لن ينسى دمـاءَ أبنائـه المُراقة، لن تنـسى الأرضُ الأجسـادَ القابعـة في جوفهـا، لن نسـاوم في أرواح شـهدائنا، سـيخرج اليمنُ من هـذه الحرب أقوى، وبأذن الله، بنصرٍ مؤزَّرٍ وعِزٍّ ورفعةٍ لا مثيلَ لها.

ثمانِي سنواتٍ من الاستهداف الممنهج لليمن

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

ونحن على وشـك الدخول في السـنة التاسـعة من العدوان على اليمن ما زال الاستهدافُ للشعب اليمني متواصلًا.

وَإذَا اسـتعدنا ما حدث لهذا الشـعب الصابر خلال السـنوات الماضية فسـوف نجدُ أن ما حدث لا تمكنُ مقارنتـه بـأي عـدوان أَو حرب على أي شـعب آخر، فمنذ بدايةِ العدوان كان الشـعب اليمني يقف وحيدًا في مواجهـة ثمانِيَ عشرةَ دولةً اسـتهدفت كُـلَّ شيء في البلاد: الأحياء والأمـوات، المدنيين وغيرهم، المرافق المدنيـة والعسـكرية، الطـرق والجسـور، المـزارع والمصانع، المطارات والموانئ.

بمعنـى أن دولَ العدوان اسـتهدفت كُـلَّ مقدرات ومكتسـبات الشـعب اليمني بشكل ممنهج دون رادع قانوني أَو ديني أَو عُرفي أَو مراعاة لحق الأُخوّة الإسلامية أَو حق الجوار.

والمسـاحةُ التي كانت تتحَـرّك فيها دول العدوان لم يسـبق أن حصلت عليها أية دولة معتدية من بعد الحرب العالمية الثانية، وقد ظنت هذه الدولُ بأن اليمن سـوف ينهارُ تحت ضغط الاستهداف الممنهج من قبل آلتها الحربية الهائلة، ولكن ظنها خاب.

وقد رافق هذا العدوان الغاشم والهمجي حصارٌ جائرٌ استهدف معظـمَ احتياجات البلاد، وأغلق أمام الشـعب كافة المنافذ البرية والبحريـة والجوية، فلا مريض يسـتطيع أن يغـادرَ للعلاج، ولا طالـب يتمكّنُ من العودة إلى بلـده أَو يغادر إلى مكان دراسـته، ولا منقطع خارج البلاد يسـتطيع العودة إلى أسرته؛ فتقطعت السـبل أمـام اليمنيين، وأصبح معظـم اليمنيين لاجئين في مختلـف دول العالم، بعد أن كان اليمنـي معزَّزًا مكرَّمًـا في أي بلد يذهب اليها، وأصبـح اليمني في بلـده ينتظرُ للمسـاعدة الضئيلة التي تقدّمُها الأممُ المتحدة للنازحين والمحتاجين.

إنَّ مـا ذكرنـاه يوضـح المظلوميـةَ الكبـيرةَ التي تعـرّض لهـا الشـعب اليمنـي مـن دول العـدوان في مختلـف جوانـب حياته، ولكنه لم ييـأس، وصمد في وجه تلـك المخاطر، وتمكّن من تعديـل موازين القوة، وفـرض قواعدَ اشـتباك جديدة في الحرب الدائـرة ضده، وذلك من خلال التفافِه حول قيادة الثورية والسياسـية وقراراتها الصائبة التـي اتخذتهـا في مواجهة هـذا العـدوان، وعزّز ذلـك صموده في مختلـف الميادين؛ حتى تمكّـنَ من تجاوُزِ معظـم المؤامرات التي كانت تحيكها دولُ العدوان ضده، وتعملُ على أن يقعَ فيها.

والهـدفُ الرئيسي من تلـك الجهـود العدائية أن يعلنَ الشـعبُ اليمني استسلامَه، وهذا الذي لا يمكنُ أن يكونَ ولن يكونَ بفضل الله سبحانه وتعالى.

هل عبرَ «مقاوِمُ» حزب الله إلى فلسطين؟..

بقلم| سنا كجك*

«مجدو».. تصدَّرَ هذا الاسمُ في الآونة الأخيرة عناوينَ الأخبار والصحف والمواقع وشاشـات التلفزة..

«عمليـة مجـدو» هي مـن أكثرِ العمليات التي أدخلـت الرعبَ في نفـوس الصهاينة: من مؤسّسـات أمنية.. لطبقة سياسـية فاشية.. وصولاً إلى قطعان المستوطنين.

وما زال حتى السـاعة، الإسرائيلي يعجزُ عن حَـلِّ «شـفرتها المقاومة» رغم كُـلّ البيانات والتحليـلات والتكهنـات التي صـدرت، ولكن «إسرائيل» مُربكة..

السؤال الذي يُطرح بين أروقه وزارة الحرب «الكرياه»: هل فعلاً اسـتطاع مقاوِمٌ من حزب الله اللبناني التسلُّلَ والدخولَ عبر الحدود؟!

رغم كُـلّ أجهزة المراقبة والإنذارات والرصد والإجـراءات الأمنيـة التـي يتخذهـا العـدوّ، والادِّعـاءات أنهم يرصدون حتـى الذبابة التي تمر!

فكيـف لهذا المقاوم أن يتسـللَ وفقاً للرواية الإسرائيليـة؟؟ هذا مـا لم تسـتوعبه عقولهم «الحربية»!

بالتأكيد إنه لَخبرٌ مُفرِحٌ بالنسـبة لنا عبورُ مقاوم لبناني أَو فلسطيني لا فرق..

فهـذه الحـدودُ حدودُنا، ودعكـم من الخط الأزرق وتوابعـه ونقـاط المراقبـة الدولية، تلك ما وجدت إلا لأجـل «بروتوكول» الهُدنة وليس لتحقيق السلام!

عبورُ المقاوم -بغض النظر إن صحت رواية العـدوّ أَو أخطـأت- ضربة أمنيـة قاضية على الجيش الإسرائيلي «وتتويجٌ» لإخفاق أمنه!

بمفهومنا «التحريري» يحق لأي فلسطيني العبورُ متى شاء إلى وطنه فلسطين!

نحـن لا نعـترف -وإن كنـا نسـايرُ لأجـل دولتنـا- بما تنص عليه المعـادلات والاتّفاقات الدولية، هذا شأنهم؛ لأنَّها لن تحرّر فلسطين!

أمـا شـأنُنا نحن فهـو: بالمقاومـة والثورة تُحرّر وتقتلـع جذور العـدوّ الإسرائيلي، هكذا يفهم معـشرُ الثوار والأحـرار الطريقَ لتحرير فلسـطين، ومـا تبقـى مـن الأراضي اللبنانية المغتصبة!

إذاً الجـدالُ والنقاشُ يتسـع في كيـان العدوّ الـذي هدّد ولكن «بأدب»!، أنه سـيرد في المكان والوقت المناسـب على المسـؤولين عن العملية، بحسـب مـا صرح به وزير الحـرب الإسرائيلي يـوآف غالنـت، مـن عـلى الحـدود اللبنانيـة -الفلسـطينية خـلال جولـة لتقييـم الأوضاع الأمنية..

فهـل هذه منـاورةٌ من العـدوّ للانقلاب على قواعد الاشـتباك ومعادلة الـردع التي فرضتها المقاومة اللبنانية وبالقوة؟!

إنَّ العقـلَ الإسرائيليَّ الغبي والمشـوش يُصِرُّ على أن العبوةَ الناسـفةَ التي وضعهـا المقاوِمُ تحمـلُ بصماتِ حـزب الله، ولكأنـه لا يصدِّقُ بـأن الأبطـالَ في المناطق الفلسـطينية المحتلّة بمقدورهـم أن يصنعـوا مثـلَ هـذه العبـوات الناسفة!

وهو لا يرغبُ نفسـياً ومعنوياً تصديقَ ذلك؛ لأَنَّه سـتترتَّبُ على أمنه نتائجُ كارثية سـتُلهِبُ شوارعَ «تل أبيب» ومفارِقَ الطرق!!

الكيـدُ الإسرائيلي «يتفاقم» مع صمتِ حزب اللـه تجـاه زعمِهـم بمسـؤوليته عـن عملية التسلل.

والبروباغنـدا الإسرائيليـة تدّعـي بأنـه تم تحييـدُ المقاوم وقتله، وإن صحـت ادِّعاءاتُهم؛ فذلك ليطمئن قلبُ جمهورهم!

وإلا أيـن جثـة المقـاوم ولمـاذا لـم يعرضها الإعلام العبري كعادته، ويتفاخر بهذا الإنجاز؟

لـما التكتم عن هُـوِيَّة وصـورة ممن ادّعوا أنهم قتلوه؟

وقد أشَـارَت صحيفة «يسرائيـل هيوم» أي (إسرائيـل اليـوم) إلى أن «الجيـش والشـاباك يعمـلان عـلى اكتشـاف كيـف قـام المنفذ من الدخـول إلى إسرائيل؛ لأَنَّها مسـألةٌ ذات أهميه سـواءٌ أكان من فـوق الأرض أَو مـن باطنها! وهـل حصل المنفـذ على مسـاعدة عناصر من داخل إسرائيل؟؟».

وتعقيباً على ما ذكرته الصحيفة العبرية..

مَن قال: إن فرضيةَ وجود عناصرَ من حزب الله داخل فلسطين المحتلّة مُستبعدَةٌ؟

بمـا أن الحـدثَ مناسِـبٌ، سـوف أتطـرق للحديـث الذي دار بيني وبين شـابٌّ مُقرَّبٍ من حزب الله..

أنـا لا أدَّعي أنـه مصدرٌ خاصٌّ «لتشـويق» القارئ؛ كي يتابع مقالي.. بل أكتب بشفافية..

تحدثنـا عـن أبطـالِ القسَّـام وإنجازاتهـم وعـن التفوق العسـكري في مواجهـة الجيش الإسرائيلي وجهاز الموساد..

وتطرقنـا إلى عمليـاتِ الأبطـال التـي تنفذها «الذئـابُ المنفردةُ» التابعـةُ للمقاومة الفلسـطينية، سـواء مـن كتائب القسـام أَو سرايا القدس..

وإذ به يقـول: أتعلمين أن هناك عناصرَ من حزب الله متواجِدةٌ في فلسطين؟

ولربما يتجولون في ساحات «تل أبيب»!!

ابتسم.. وقال لي بثقة:

من يجـزم أن القائد الشـهيد سـليماني لم يدخل لفلسطين ويتجوَّل بها مثلاً؟!

في حقيقة الأمر لم أتعجَّبْ كثيراً؛ فكلنا يعلمُ ويدركُ جيداً مدى قدرات حزب الله العسـكرية والمخابراتيـة والأمنية والميدانية.. وعقله المدبِّر والمفكـر وخططه الاسـتراتيجية للعبور إلى أي بلد أَو منطقة يريدها!

فإن قرّر الدخولَ، سـواء عـبر الأنفاق التي وجدها الإسرائيلي بعد فوات الأوان آنذاك..

أم عـبر البحـر أَو البر؛ فهو سـيعبُرُ بأمان ويتنشق هواءَ فلسطين النقي!

بل وقد يجلسُ مُقاوِمٌ من فرقة «الرضوان» في مقهـى داخـل» تـل أبيـب» ويحدِّثُهـم عن السياسات الحمقاء لـ «بنيامين نتانياهو»!

وقـد ينصحُ أحدَ جنـود الاحتياط مـن رُوَّاد المقهـى بالمزيـد مـن التمـرُّد والعصيـان على ضباطه! تصوّروا!!

كما تجدر الإشـارة إلى أنهم يُجيـدون اللُّغةَ العبريـة، ونحـن لا نتحـدَّثُ فقـط عـن قوات الرضـوان، بل ربما أيضاً المئة ألف مقاتل الذين جُهِّزوا لاقتحام الجليل!

أوَلم يقلْ سـماحةُ السيد حسـن نصر الله: «حزبُ الله يسيرُ وخلفَه الجنود الصهاينة»؟!

ولـما لا نعتقدُ أن قواتِ «الرضـوان» لم يعبُرْ أغلبَ عناصرها حتى السـاعة إلى المستوطنات الشـمالية لفلسـطين؟؟ ويتمركز في مدن «تل أبيب»؟

أتعتقـدون أنهـم ينتظـرون بـأنَّ تشُـنَّ «إسرائيل» عدوانَها على لبنان ليعبُرُوا؟!

مـا أهميَّةُ الأنفاق إذاً التـي حُفرت وأجبرت المقاومـة «بمزاجها» العدوَّ على اكتشـافها في ذاك الوقت «الجميل»؟!

وبعدُ... هناك الأنفاق التي لم تُكتشَفْ؛ نظراً لإخفاقات جيش «الأرانب» الإسرائيلي!

أدرك أن أيَّ مقـاوم لبنانـي أَو فلسـطيني سـيقرأ مقالي هذا.. سوف يبتسـمُ ويهمسُ في قلبه: اطمئنوا..

فهل وصلت الرسالةُ إلى قيادة جيش الحرب الإسرائيلي؟

ونحن عَبرنا!!!

* كاتبة صحفية لبنانية

صفعاتٌ متتالية لعدوٍّ لا يخجل: القرارُ في صنعاء لا طهران

نوح جلاس

بعد الاتّفاق الإيراني السعوديّ بإعادة تطبيع العلاقات بين الجانبين، وما أسفر عنه هذا الاتّفاق من نسفٍ كُلِّ الذرائع التي روّجتها دولُ العدوان وأدواتُها المحلية الخائنة؛ لتبرير احتلال اليمن، حاولت الأمم المتحدة (وبإيعاز أمريكي) أن تُرْبِكَ المشهدَ، وتشوِّشَ عليه، وتستغلَّ «الاتّفاق الثنائي» لصالح العناوين الزائفة التي تم تسويقُها طيلةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، حَيثُ قام المبعوثُ الأممي بزيارة العاصمة الإيرانية طهران، أمس الأول، والترويجُ بأن الزيارة هي لمناقشة المِلف اليمني سلماً وحرباً.

ووسط هذه المحاولة التضليلية المدفوعة لإرباك المشهد واستعادة بعضٍ من الضبابية التي كانت تغطّي على العناوين الزائفة.. وجّهت إيرانُ صفعةً جديدةً ومدوِّيةً بوجه المنظمة الأممية على وجه الخصوص، وبوجه منظومة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأذيالها المحليين الخونة بوجه عام، حَيثُ جدّدت الخارجية الإيرانية (على لسان متحدثها ولسان كبير مستشاريها) التأكيدَ على استقلال القرار اليمني في صنعاء عن أية جهة أجنبية.. وقالت خارجية إيران مخاطبةً المبعوث المأجور: (إن القرار في صنعاء وليس في طهران.. وإن الاتّفاق مع السعوديّة كان ثنائياً ويخُصُّ البلدين وجميع بنوده واضحة وتم إعلانُها بالنص ولا توجد أية بنود تحت الطاولة.. وإن دور إيران طيلة الثماني السنوات كان مقتصراً على الدعوة لإنهاء العدوان والحصار وإبقاء اليمنيين بمنأًى عن أية قوة إقليمية أو دولية)، وهذا هو الذي تقوم به أية دولة محايدة لإنهاء هذا الملف؛ وبهذه التصريحات أفشلت إيران كُلّ محاولات التشويش والاستغلال القذر.

هذه الصفعة على وجه المبعوث الأممي ومشغليه، دفعتهم لتكرار المحاولة التضليلية عبر إحاطة زائفة قدمها المبعوث المأجور، على مائدة مجلس الأمن الدولي، والتي تحولت إلى مزادٍ لتسويق الأجندات الاستعمارية الصهيوأمريكية الغربية.

وفي المقابل، جاءت الصفعةُ الثانيةُ من طهران أَيْضاً على لسان السفير اليمني لدى إيران... ومن صنعاء الصمود والاستقلال على لسان الساسة الأحرار.. وكان الرد الوطني: أن «محاولات الاستغلال والتشويش مفضوحة مهما احتشد المضللون؛ فقرار السلم والحرب المتعلق بالمِلف اليمني راسخٌ وثابتٌ داخل صنعاء، وهو مرهون بمدى استجابة منظومة العدوان؛ لتلبية الاستحقاقات المشروعة لليمن واليمنيين، وفي مقدمتها السيادة الكاملة والاستقلال التام ومعالجة كُلّ الأضرار التي خلفتها ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من العدوان والحصار، سواء أضرار مادية أو بشرية أو اقتصادية أو غيرها، وأن على العالم أن يتحدَّثَ بواقعية بعيدًا عن اللهث وراء التستر بالزيف؛ ما لم فَـإنَّ صنعاء كفيلة بالتعامل مع الواقع وتوجيه كُلّ الصفعات اللازمة لإعادة المنطق والعقلانية إلى العالم المتغطرس».

وأمام كُلّ هذه الصفعات، بات المشهد واضحًا وبدون أية رتوش.. وتبقّى فقط تخلي قوى الغطرسة عن تعنتها وعنجهيتها واستهتارها.. وأن تتخاطِبَ بالعقل والمنطق والواقعية مع صنعاء المستقلة والحرة والصامدة والقادرة على توجيه «الضربات العلاجية» لرأس المنظومة المتغطرسة لتستعيد ذاكرتها الصحيحة، التي تستطيعُ من خلالها الحديثَ بعقل ورزانة، وتخرج من المستنقع المظلم التي أدخلت نفسها فيه، وبالشروط التي تلبي تطلعات اليمن الحر واليمنيين الأحرار.

التقارُبُ السعوديّ الإيراني

عبدالرحمن مراد

حدث في سوالف الأيّام أن وقع النظام السعوديّ اتّفاقاً مع نظيره الإيراني، قضى بعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وبوساطة صينية، وبادر متحدث البيت الأبيض بالترحيب بعودة العلاقات بين السعوديّة وَإيران، داعياً في السياق نفسه أن يترك الاتّفاق ظلالاً على الصراع في اليمن، ويقضي إلى إنهاء الحرب في اليمن حَـدّ وصف المتحدث وفق التداولات الإعلامية.

فكرة التقارب السعوديّ الإيراني فكرة تخدم الاستقرار في المنطقة هذ أمر لا شك فيه، لكن فكرة الترحيب الأمريكي وتمنياته بوقف الحرب في اليمن تحمل في طياتها مكراً سياسيًّا واضح الأبعاد والمعالم، فأمريكا على غير وفاق مع الصين، وهي تخوض حرباً باردة مع الصين ومع روسيا في التنافس على مراكز النفوذ في العالم، فهي تتشبث بواحدية النظام العالمي ومركزيته، في حين تعمل الصين مع روسيا على تعدد الأقطاب والتخفيف من القبضة الحديدية في ثنائية الهيمنة والخضوع للأنظمة التي تدير الدول في العالم، ويبدو لي أن أمريكا سمحت للصين أن تقود فكرة عودة العلاقات بين السعوديّة وإيران طمعاً في خفض التصعيد في المنطقة العربية، وحتى تتفرغ هي لإدارة صراعها مع روسيا في أوكرانيا.

لا أظن أن عودة العلاقات بين السعوديّة وإيران ستحمل تباشيراً كبرى وتوافقاً، بل ستكون تكتيكاً استراتيجياً مرحلياً لن يطول أمده، فأمريكا ترى في التوتر بين البلدين -إيران والسعوديّة- توازناً لها في إدارة المنطقة، ولذلك فالاتّفاق يمثل جسر عبور إلى المستقبل المنظور حتى تنقشع غيوم البحر الأسود، وما تسفر عنه المقدِّماتُ التي تعتمل اليوم هناك، فالأثر الاقتصادي المترتب على النتائج شديد الوطأة على دول الاتّحاد الأُورُوبي وعلى أمريكا نفسها، وتأتي أولوية ما يحدث في أوكرانيا للأهميّة الكبرى وهي أهميّة سياسية واقتصادية وَأَيْضاً عسكرية؛ فتوازن القوة يفرض شروطه، ويحدّد المسارات في لغة التوازن السياسي اليوم.

ولعل الصين لم تكن غافلة عن المكر الأمريكي، ولكنها رأت في فكرة عودة العلاقة والاشتغال عليها أمراً مهماً قد يحقّق لها وجوداً وتأثيراً، الأمر الذي يمهد الطريق أمامها في المنطقة؛ لكي تتواجد بشكلٍ أكبر من ذي قبل، وقد يعمل على تذليل الكثير من الصعاب في مشروع الصين الكبير، وهو طريق الحرير الذي تعمل عليه منذ سنين طوالٍ، وقد بدأته بالفعل وهي اليوم قادمة بقوة غير مسبوقة، والتوترات التي تحدث في العالم تخدم مشروع الصين الاستراتيجي، وبما يعزز من حضورها السياسي وأثرها الاقتصادي في السوق العالمية، وخَاصَّةً في التحكم بمسارات وأبعاد الاقتصاد المعرفي الذي تتحكم به أمريكا، والصين تعمل في مفاصله العامة وتخوض حرباً كبرى مع أمريكا، ومؤخّراً هناك معركة حول تطبيق «التيك تك» الذي أصبح يشكل منافساً قوياً وقاهراً للتطبيقات التي تديرها واشنطن.

نأتي إلى أثر الاتّفاق على مسار القضية اليمنية، البيت الأبيض تمنى أن ينعكس الاتّفاق على الصراع في اليمن؛ كون اليمن ورقة من أوراقٍ عدة تستخدم في إدارة الصراع بين الشرق والغرب، وفي حركة التوازن للنظام العالمي القديم / الجديد الذي يتشكل اليوم، فأمريكا تريد خفض التوتر في اليمن، ولكنها تحرص على بقاء اليمن على صفيحٍ مشتعل، وهي بالضرورة ضد أية حركة تحرّر؛ لذلك لن تفاوض حركة التحرّر بصنعاء إلا بالقدر الذي يطيل أمد الصراع ولا يقرب وجهات النظر، فالتلاعب بالملف الإنساني في اليمن والتجاذبات حول المرتبات لا يعني إلا أن أمريكا تريد يمناً هزيلاً مضطرباً قلقاً وغير آمن، فالبيئة المضطربة والقلقة توفر مناخاً لها حتى تدير مصالحها، وأمامنا العراق كنموذج كيف حاولت أن تبقيه في مناطق التوتر والقلق ولم تمكّنه من الاستقرار، هذا دأب أمريكا، وتلك هي سياستها على مدى عقود من الزمن ومنذ تفردت بقيادة العالم.

كما أن اليمن سيوفر في قابل الأيّام غطاءً قانونيًّا وحقوقيًّا سوف تعمل أمريكا على استخدامه في الضغط على جموح ابن سلمان في التنقل بين الشرق والغرب، فجرائم الحرب في اليمن التي يرتكبها ابن سلمان ستكون من الصهوات التي سوف تمتطيها أمريكا للوصول لغاياتها وتحقيق مآربها، فكل الذي تنازل به ابن سلمان طوال سنوات العدوان على اليمن من قيم وثوابت لصالح الصهيونية وأمريكا سيعود وبالاً عليه في المستقبل القريب وبقيادة الصهيونية وأمريكا نفسهما؛ فهما لا يرقبان في مؤمن إلًّا ولا ذِمة.

وفي مجمل الأحوال: نحن أمام واقع جديد ومرحلة أجد، ومن الحكمة التعامل مع الواقع والمرحلة وفق اشتراطات المصالح المرسلة لليمن، فالسياسة اقتناص فرص وصناعة فرص، وفي عالم السياسة إذَا فاتت الفرص تكون عودتها من المستحيلات، ونحن أمام تحديات ونخوض معركة وجود مع هذا العالم المتغطرس؛ ولذلك من الضرورة أن تحضر السياسة وأن نصنع واقعنا الذي نريد.

مؤشراتُ نهاية كيان العدوّ الإسرائيلي

أمين الشريف

يعاني الكيانُ الصهيوني أسوأ أزمةٍ له منذ نشأته، إذ تستمر المظاهراتُ الغاضبةُ من قبل المستوطنين على حكومة نتنياهو منذ أسابيع؛ تنديداً بالقوانين الجديدة الخَاصَّة بالقضاء، وقد أغلق المحتجون خلال الأيّام الماضية الطريق إلى مطار بن غوريون؛ لمنع رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو من السفر إلى إيطاليا، في أحدث تطور في الأزمة، وتصاعدت حدةُ المواجهات بين شرطة كيان العدوّ والمستوطنين المتظاهرين في الآونة الأخيرة، منذرةً بتصاعد مخيف في الأزمة.

الأزمة الحالية تعتبر الأسوأ في تاريخ الكيان، وتنذر بالانقسام؛ إذ يعاني نتنياهو من تصاعد السخط عليه في الشارع اليهودي في ظل تمسكه بقراراته بشأن القضاء والتي يعتبرها المحتجون إسقاطاً لاستقلالية القضاء؛ إذْ ينص القانون الجديد على حق السلطة التنفيذية في الكيان على تعيين قادة في السلطة القضائية، وهو ما ينذر بتشظي الاحتلال وانقسامه، وربما تتطور الأمور إلى المواجهات المسلحة بين المتظاهرين والشرطة.

المحللون السياسيون الإسرائيليون يرون أن هذه الأزمة هي الأكبر في تاريخ الكيان، ويتوقعون أن تؤدي إلى انقسام فعلي داخل الكيان؛ فيما يروج البعض إلى ضرورة تقسيم إسرائيل إلى ولايات على غرار الولايات المتحدة الأمريكية؛ فيما ذهب البعض إلى أن هذه الأزمة ستؤدي في النهاية إلى الانقسام الحتمي؛ فيما تحدث آخرون عن النتائج العكسية للأزمة ومن أنها ستؤدي إلى هروب المستثمرين من إسرائيل، وستنعكس سلباً على الاقتصاد الإسرائيلي، وهو ما حدث فعلًا، حَيثُ أفادت تقارير بقيام عدد من المستثمرين بتحويل أموالهم إلى أُورُوبا، في تطور جديد ينذر بانهيار الكيان اقتصاديًّا.

ليست الأزمةُ هذه الهاجِسَ الوحيدَ للكيان، بل هناك هاجسٌ آخر يتمثل في: تصاعد المقاومة الفلسطينية في الداخل الإسرائيلي في الآونة الأخيرة، حَيثُ لا يكاد يمر يوم إلا وهناك عملية فلسطينية ضد المستوطنين والشرطة الإسرائيلية؛ ما يؤكّد على فشل حكومة نتنياهو التي تسعى لتشريع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، الأمر ذاته انعكس على المستوطنين الذين أصابهم الذعر والخوف من تصاعد أعمال المقاومة الفلسطينية؛ فهم لا يشعرون بالأمان مطلقاً، بل يعيشون في خوف ورعب متواصل، ومن هنا أتت العديدُ من الدعوات في الداخل الصهيوني التي تنادي بالعودة إلى الدول التي جاؤوا منها؛ كونه لا يوجد أمنٌ ولا إمْكَانية للاستقرار في الداخل الصهيوني، وهذا شكلٌ آخرُ من مؤشرات تفكك الاحتلال وانتهائه.

وجودُ محور المقاومة وسعيُه الدؤوبُ إلى إزالة «إسرائيل» من على الخارطة عاملٌ آخرُ من مؤشرات نهاية الاحتلال، حيثُ إن الهاجِسَ الأمنيَّ لإسرائيل يتمثل في وجود مقاومة تسعى إلى إزالته وتحرير المقدسات من رجسه، ومع تنامي قوة محور المقاومة أصبح الهاجسُ أكبر والخوف من انتهاء هذا الكيان مسألةَ وقت لا أكثر، وبالتالي تتضاعفُ المخاطرُ الإسرائيلية، وتتنامى الدعوات للعودة إلى حَيثُ أتوا، وتتزايد فرص انتهاء الكيان واضمحلاله، ويذهب الكثيرُ من المحللين الإسرائيليين إلى أن مؤشراتِ نهاية الاحتلال قد بدأت.

إن الاحتلال إلى زوال، وهذا أمر محتوم ووعد إلهي لنا بالنصر على اليهود، وتطهير المقدسات من رجسه، كما أن مؤشرات ذلك قد بدأت؛ فالانقسام الإسرائيلي والأزمة الحالية في الداخل الصهيوني ما هي إلا البداية لانتهاء الاحتلال، وتتضمن مؤشرات انتهاء الاحتلال، الغضبُ الفلسطيني الذي يتزايد يوماً بعد يوم، وَيتمثل في تصاعد هجمات المقاومة الفلسطينية ضد المستوطنين والشرطة الإسرائيلية والعمليات الفدائية التي يقوم بها الأحرارُ في الداخل الفلسطيني، وَلا يكاد يمر يوم إلا ويحدث جديدٌ في هذا الشأن.

ومن المؤشرات تصاعدُ قوة محور المقاومة في اليمن وإيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين، والتهديدُ الذي يمثله محور المقاومة لكيان العدوّ، حيثُ إنه وفي حالة نشوب حرب مع محور المقاومة فَـإنَّ مصيرَ الاحتلال إلى زوال.

كُـلُّ هذه المؤشرات تنبئُ بقُربِ نهاية الاحتلال الإسرائيلي، واقترابِ الفرجِ للأُمَّـة بمحو هذا السرطان من جسد الأُمَّـة.

وإن غداً لناظره قريب.

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه:[كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام، وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني، متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم، هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر الله أوصلها إلى وضعية سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشكلات والخروج منها.

أكّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في القُرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مستغرباً ونادر الوجود في القنوات أَوْ الصحف أَوْ غيرها من وسائل الإعلام، حيث قال: [أصبح الآن الحديث عن الجهاد، الحديث عن المواقف القُرْآنية العملية في مواجهة أعداء الله، الحديث عن نصر دين الله، الحديث عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسمعه من المرشدين والعلماء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في ما يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحدث الإنسان عن أنه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفاً: [الشيء الغريب ليس هو طرح المواضيع هذه، الغريب هو أن تكون غريبةً في أنظارنا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحسّر الشَّهِيْدُ القَائِدُ على الوضع المخزي الذي صارت إليه الأُمَّـةُ، حيث أصبح اليهود وَالنصارى هم من يتحَرّكون عسكريًّا وفي كُلّ المجالات، في كُلّ بقاع الدنيا، ونحن أصبحنا أُمَّـةً خامدة، فقال: [نحن نرى الآخرين، اليهود والنصارى هم من يتحَرّكون في البحار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وأسبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هم من ينطلقون فاتحين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُرْآن، القُرْآن الذي أراد أن تتربى على أن تحمل روحاً جهادية أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كله على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسؤولية: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} للعالم كله {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُرْآنية العملية في مواجهة أعداء الله، الحديثُ عن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسمعه من المرشدين والعلماء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في ما يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحدث الإنسان عن أنه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الجميعَ مسئولٌ عن الوضع المخزي الذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحتَ أقدام من ضرب الله عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ من وضعية اليهود أنفسهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحد يلقي بالمسؤولية على الآخر، حيث قال: [وعندما يأتي من يتحدث، نستغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتساءل الكثير: لماذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قالوا: العلماء لم يتحدثوا. ومتى ما تحدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثوا. فإذا لم يتحدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقعُ أن الناس فيما بينهم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليس هناك ما يجب أن يعملوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبيّن الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشترط الإجماع من جميع العلماء حتى يُقام الحق، ويتحَرّك الناس، مستدلاً على ذلك بآيات من القُرْآن الكريم..

الدليلُ الأولُ:ـــ حيث قال: [إذا ما تحَرّك أحد الناس وذكرنا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعد؟. لا. لنرجع إلى القُرْآن الكريم، القُرْآن الكريم يتحدث عن قصة نبي الله موسى (عليه السلام) عندما قال لقومه: {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفض بنو إسرائيل أمر نبي الله موسى ذكر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أيضاً كلام رجلين من بني إسرائيل: {قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} (المائدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسطّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلك الأُمَّـةُ التي كانت مع موسى ألم يكن فيها علماء وفيها عبّاد؟ هل تتصور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شخصيات كبيرة، وفيها.. مختلف فئات المجتمع تكون متواجدة، لكن موقف أولئك وإن كانوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [كذلك قال عن مؤمن آل فرعون يسطر كلامه في صفحة كاملة في سورة [غافر] ذلك الكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشارة إلى قوله تعالى: [وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعيُ العالي لشهدائنا من خلال القُرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابعُ العالَمُ كُلُّه خلال أربعة أعوام من العدوان على بلدنا الحبيب ثبات وصمود أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلهم مثل الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابنُ أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خلال القُرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشَّهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعاً أن القُرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ الباري تكفل بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضا: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القُرْآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القُرْآن، هديك هدي القُرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُرْآن الدرس السادس ص:5]. وقال أيضا: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُرْآن الكريم، لن يبقي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُرْآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْلَام وثقافة الإتباع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار التهديدات الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ـــ قوله تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

المقاومةُ الفلسطينية تنعَى الشهيد خصيب: الثأرُ قادمٌ على طريق تحرير الأرض وتطهير المقدسات

المسيرة : متابعات

نعت حركةُ «الجهاد الإسلامي» شهيدَ فلسطين الشاب عمر جميل خصيب (23 عامًا)، من بلدة قفين بطولكرم، الذي ارتقى إثرَ جريمة إعدام برصاص جنود الاحتلال في مدينة البيرة مساء الجمعة.

وفي بيان لها قالت: «نعزّي عائلة الشهيد وأهلنا في طولكرم الفداء، ونؤكّد أن استمرارَ شلال الدم في كُلّ الساحات سيزيد من تمسك شعبنا بمقاومته الأصيلة التي تثبت كُلّ يوم قدرتها على التصدي وردّ العدوان، وإنّ الثأر لهذه التضحيات قادم على طريق تحرير الأرض وتطهير المقدسات».

بدورها، وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس في تصريحٍ صحفي، الجمعة: «إن تصاعد جرائم الاحتلال لن تفتّ في عضد شعبنا وشبابنا الثائر، ولن تثنيَهم عن طريق المقاومة حتى التحرير والعودة».

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهادَ الشاب يزن عمر خصيب (23 عامًا)، مساء الجمعة، متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال قرب مدخل البيرة الشمالي وسط الضفة المحتلّة.

وقالت في بيان مقتضب: «إن الهيئةَ العامة للشؤون المدنية، أبلغتها باستشهاد الشاب خصيب، عقب إطلاق الاحتلال النار عليه»، وكان خصيب قد أُصيب برصاص الاحتلال عند مدخل قرية بيتين الغربي شرقي رام الله، واحتجز الجيش الإسرائيلي جثمانه، ومنع مركبات إسعاف الهلال الأحمر من نقله.

وأغلقت قواتُ الاحتلال مدخلَ البيرة الشمالي بشكل كامل بكلا الاتّجاهين لمدة ساعة، وباستشهاد الشاب خصيب، ارتفعت حصيلة الشهداء الفلسطينيين منذ مطلع العام الجاري إلى 89 شهيداً، بينهم 17 طفلاً، وسيدة واحدة.

عشية اجتماع شرم الشيخ.. الاحتلالُ يتوعَّدُ بتكثيف الاغتيالات ضد الفلسطينيين

المسيرة : وكالات

توعّد جيشُ الاحتلال الصهيوني بتكثيف عمليات الاغتيال ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية قبلَ حلول رمضان، وذلك عشية اجتماع شرم الشيخ المقرّر عقده الأحد، بمشاركة ممثلين عن السلطة الفلسطينية وكيان الاحتلال ومصر والأردن وأمريكا.

واستبقت «إسرائيلُ» مشاركتَها في «قمة شرم الشيخ» بتأكيد عزمها على تكثيف عمليات الاغتيال خلال الأسبوع المقبل، وقبل حلول شهر رمضان، ونقلت قناة «كان»، في وقت متأخر من مساء الجمعة، عن محافلَ عسكرية «إسرائيلية» قولها: إنه «لدى جيش الاحتلال قائمة من المطلوبين الفلسطينيين الذين يتوجب أن يكونوا «قبل شهر رمضان، إما أمواتاً أو خلف القضبان».

وكان العديدُ من كبار الوزراء في الحكومة «الإسرائيلية» قد أكّدوا بُعَيْدَ «قمة العقبة» التي استضافها الأردن في شهر فبراير/ شباط الماضي، أن «إسرائيلَ لن تلتزم بأية تعهدات تم التوصل إليها هناك».

وقال وزيرُ «الأمن القومي» الصهيوني إيتمار بن غفير: «ما كان في الأردن سيبقى في الأردن»، في إشارة إلى عزم «إسرائيل» على عدم تطبيق أية تفاهمات تم التوصل إليها هناك.

وكشفت قناةُ التلفزة «13» ليل الجمعة، عن أن الاتّفاقَ على عُقد «قمة شرم الشيخ الأمنية» تم التوصُّلُ إليه في أعقاب محادثات ولقاءات سرية جرت أخيرًا بين أمين سر منظمة التحرير حسين الشيخ، ورئيس مجلس الأمن الإسرائيلي تساحي هنغبي؛ بهَدفِ استكمال التفاهمات التي حدثت في العقبة.

ويُشارُ إلى أن «إسرائيلَ» أنكرت أن تكونَ قد التزمت في «قمة العقبة» بأي تجميد للبناء في المستوطنات، أو تقليص عملياتها العسكرية في قلب المدن الفلسطينية داخل الضفة الغربية.

السيد نصرُ اللّه يستقبلُ وفداً من الجهاد الإسلامي برئاسة النخالة: لتعزيز دور المقاومة في مواجهة العدوّ

المسيرة : متابعات

استقبل الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، وفدًا من حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين برئاسة الأمين العام القائد زياد النخالة.

وتم خلال اللقاء مناقشة الأوضاع في المنطقة والتحديات التي تواجهُ المقاومة الفلسطينية، وأكّد الطرفان مواصلةَ التشاور والتنسيق فيما بينهما بما يعزز المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وعبّر الطرفان عن تقديرهما للبطولات التي يسطرها الشعب الفلسطيني والمقاتلون الشجعان الذين يواجهون بكل بسالة وإقدام عصابات الاحتلال وجيشه المجرم على أرض فلسطين وخَاصَّة في القدس والضفة الغربية.

العراق: الحشدُ الشعبي يحبطُ مخطَّطاً إجرامياً لاستهداف قطعات عسكرية جنوب كركوك

المسيرة : متابعات

تمكّنت قوةٌ من اللواء 16 بالحشد الشعبي، السبت، من إحباط مخطّط إجرامي لاستهداف القطاع العسكرية جنوب كركوك.

وذكرت هيئةُ الحشد الشعبي في بيان: إن ذلك جاء «خلال العملية الأمنية الواسعة، حَيثُ تمكّنت من العثور على 3 عبوات ناسفة كانت معدة لاستهداف القطعات العسكرية في أطراف وادي الشاي».

وانطلقت قيادتا عمليات كركوك وشرق دجلة ومحور الشمال وبمشاركة الجيش العراقي والقوات الأمنية بعملية دهم وتفتيش وتأمين في المناطق المشتركة بين محافظتَي كركوك وصلاح الدين.

فلسطين: استهدافُ نقطة عسكرية وطائرة استطلاع لقوات الاحتلال في نابلس

المسيرة : متابعات

استهدف مقاومون فلسطينيون، فجرَ السبت، بالرصاصِ نقطةً عسكريةً وطائرة استطلاع تابعة لجيش الاحتلال جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلّة.

وأفَادت مصادر محلية، بأن «مقاومين استهدفوا هذه النقطة العسكرية المقامة على جبل الطور، بصليات من الرصاص»، وأضافت المصادر ذاتها، أن «المقاومين استهدفوا أيْضاً طائرة استطلاع «إسرائيلية» كانت تحلق في أجواء المدينة».

كما واستهدف مقاومون بالرصاص سيارةً عسكرية بالقرب من مستوطنة «إيتمار» على بعد خمسة كيلومترات جنوب شرق نابلس، وعبر بيان تم تداوله، أعلنت إحدى كتائب المقاومة، أن «منفذي هذه العملية انسحبوا إلى قواعدِهم بسلام»، وفي غضون ذلك، ذكر شهود عيان، أن «عبوة محلية الصنع تم تفجيرها بمحيط مستوطنة «إيتمار».

يُشار إلى أن مقاومين استهدفوا، ليلة، أمس، مجموعة من جنود الاحتلال بالعبوات الناسفة والرصاص الحي خلال اقتحام مجموعات من المستوطنين لقرب يوسف والمنطقة الشمالية من نابلس، وحقّق هذا الاستهداف إصابات مباشرة بين صفوف الجنود، حَيثُ تم تداول مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لحظة تعرض القوات للاستهداف بشكل مباشر.

يأتي ذلك، في وقت أبدت فيه المنظومةُ الأمنية والعسكرية «الإسرائيلية»، قلقَها من تصاعد التوتر الأمني وإشعال الأوضاع الميدانية في شهر رمضان المرتقب، وذكرت قناة كان العبرية، أن «جيش الاحتلال سيرفع حالة تأهب لدرجة القصوى في الجمعة، الأولى من رمضان».

بعد زيارة الرئيس الأسد.. موسكو تبحثُ مع دمشق تنفيذ المهام المتفق عليها

المسيرة : وكالات

بحثت موسكو مع دمشق تنفيذَ المهام التي تم تحديدها خلال مباحثات الرئيس السوري «بشار الأسد» والرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» في العاصمة الروسية موسكو قبل يومين.

وجاء ذلك خلال اجتماعٍ الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية «ميخائيل بوغدانوف» مع السفير السوري لدى موسكو «بشار الجعفري» حسب بيان وزارة الخارجية الروسية.

مراقبون رأوا أن هذه الزيارةَ يمكن النظرُ إليها على أنها تتويج لبدء مرحلة جديدة في العلاقات السورية – الروسية من جهة، والسورية – الإقليمية من جهة أُخرى، وحط الرئيس السوري، «بشار الأسد» الأسبوع الماضي، رحاله في موسكو على رأس وفد حكومي، ضم خمسة وزراء، بينهم وزيرا الخارجية والدفاع، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين، لتوقيع عدد من الاتّفاقات بين البلدين، وإجراء لقاء ثنائي مع نظيره الروسي، «فلاديمير بوتين»، الذي تقومُ ببلاده بدورٍ أَسَاس في مساعي حَلّ الأزمة السورية المُستمرّة منذ 12 عاماً.

وجاءت هذه الزيارةُ بالتزامن مع تغيرات سياسية، إقليمية وعربية، في التعاطي مع دمشق، التي كانت حتى وقت قريب تعيش حالة قطيعة؛ وهو ما يعطي هذه الزيارةَ أهميّة مضاعفة؛ لما قد يتبعها من تحَرّكات يؤمل أن تمهد للوصول إلى تسوية شاملة، في ظل تعثر المسار الأممي (اللجنة الدستورية) للحل، وتعاظم فعالية المسار الروسي المُستمرّ، والذي أفضى إلى تجميد القتال، وفتح الباب أمام عمل سياسي تحاول واشنطن باستمرار إجهاضه.

قضايا عديدةٌ ناقشها الرئيس السوري «بشار الأسد»، مع نظيره الروسي «فلاديمير بوتين»، خلال الزيارة التي أجراها الأول إلى موسكو، والتي حظيت باهتمام إعلامي روسي وعربي كبير؛ لما يتوقّع أن تكون لها من آثارٌ كبيرةٌ على مسارات حَلّ الأزمة السورية من جهة، والاتّفاقات المتعددة بين البلدين، والتي تتعلق بالمجالات الاقتصادية والعسكرية، من جهة أُخرى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1612)

الأحد
27 شعبان 1444هـ
19 مارس 2023م

ننبّـه شـعبنا إلى اليقظة والجهوزيـة أمام كل الاحتمـالات، ومنها عودة الحرب، نحن في حالة حرب مسـتمرة، ولسـنا في اتفـاق هُدنة، وهناك خفض للتصعيد في ظل وساطة عُمانية مشكورة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التقارُبُ الإيراني السعوديّ.. وأفولُ ذرائع الحرب على اليمن

بقلم / نايف حيدان*

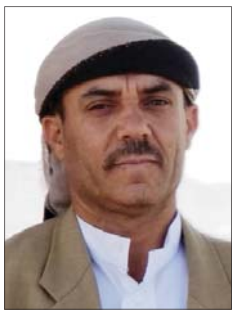

كنتُ ولا زلـت أردّد وأقولُ: إن الصين هي سيدة العالم مقارنة بأمريكا.

واليـوم الصين تظهر كعملاق كبـير بالسياسـة والاقتصـاد.. استطاعت أن تضرب ضربتها في المكان والوقت المناسبين..

أجـل؛ فقـد أصابـت أمريـكا بالـدوار، وخلقـت الذعـرَ والهلوسـةَ للصهاينـة، وأضعفت سياسـة القطب الواحد، وشكَّلت عاملًا قويًّا لتوازُنِ القطبَين، وأعادت ثقتَها للدول العربية.

بهذا الاتّفاق التاريخي والمهم، اسـتطاعت الصين أن تشجّعَ السـعوديّةَ على التمرُّد على أمريكا باتِّخاذ هذا القرار الجريء، وبتطبيع السعوديّة مع إيران نستطيع القولَ: إن التطبيعَ مع العدوّ الصهيوني قد بدأ يتآكَلُ، وإن مصيرَه الانحسارُ؛ لتصبحَ الكفَّةَ لصالح محور المقاومة؛ كون العدوِّ واحدًا مع كُـلّ الدول العربية والإسـلامية، حتى وإن مدت يدها للتطبيع؛ فالمشكلة الفلسـطينية قائمة وتعاليم الدين الحنيف وتوجيهات القرآن الكريم باقية..

باختصـارٍ: كُلُّ مـا دمّـرتـه السـعوديّة بالمنطقـة العربية والعالم الإسـلامي بهـذه الخطـوات وهذه المسـتجدات يعتبر اعترافًـا صريحًـا واعتذارًا عن سياسـات ماضيـة كانت كُـلّ خطواتها خاطئة..

وبالنسـبة لليمن وتأثير هذا الاتّفاق على مجريات الأحداث، لا نستطيع التأكيدَ بأن هذا الاتّفاق سينتجُ عنه وقفَ العدوان ورفـع الحصـار ومعالجـة أضرار الحـرب؛ فالاتّفـاق يخُصُّ دولتـين: هما إيـران والسـعوديّة، ولكن تأثيرَه عـلى المنطقة بشـكل عام إيجابـي؛ كون التقـارُبِ يُبعِـدُ الشـكوكَ، ويزيل التآمـراتِ، ويذيـب جليـدَ القطيعـة، وبنفـس الوقـت يعرّي ويكشفُ الذريعةَ التي كانت تحاربُنا السعوديّة بها.

قـرارُ وقف المعارك قـد اتُّخِذ قبل هـذا الاتّفـاق، وما إعلان الهـدن المتجـددة والمتلاحقـة إلا مقدمـة لإنهـاء المواجهـات، وبالأخـير يتوقف هـذا القرار -أي إنهـاء المواجهات بين اليمن ومرتزِقة السـعوديّة- على جدية السعوديّة؛ لأنَّ ذرائع العدوان على اليمن عديدة وكثيرة، بدأت باستعادة الجمهورية، وإنقاذ الشـعب اليمني، وانتهت محاربة إيران في اليمن بالتوقيع على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وفتح صفحة جديدة.

موقفُ اليمن ثابت وواضح منذ بداية شـن العدوان، موقف دفاع لا مهاجم؛ حرصًا على وحدة الأُمَّـة العربية والإسلامية وحقنًا للدماء.

* عضو مجلس الشورى

دُفعةُ الانتصار ومظلمةُ جحاف

بقلم حسين حازب*

اليـومَ وبفضـل اللـه وصمود شـعبنا، وتوجيهـات أبـو جبريـل -حفظـه الله-، ومتابعـةِ قيادتنـا وحكومتنـا الرشـيدة، نحتفي ونحتفلُ بتخرُّجِ دُفعة «الانتصار» الطبيـة من جامعـة صنعاء، لعـدد 468 طبيبًـا وطبيبـة، التحقـوا بالدراسـة مع بدايـة العدوان على اليمن في رسـالة بالغة الدلالـة لأُولئك الذين أرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههـم في اليمن الميمون؛ فأضاءه هـؤلاء -بفضـل اللـه ورفاقهـم في قطاع التعليم العالي والجامعات، وكل القطاعات العسـكرية والمدنية، بنـاءً وحمايةً، حتى الانتصار والإعلان عنه قريبًا إن شاء الله.

ليـس هـذا فحسـب؛ فهـذا الاحتفـالُ ذكّرنـا بمظلمةِ أحد خرِّيجي هذه الدفعة، الطالـب النابغـة الدكتـور أمـير الديـن عبدالملك جحـاف، الذي تـم اختطافُه من قبـل عناصر «الإصـلاح» في الفَلَج بمأرب، وسـجنُه ظلمًا وعدوانًا لمدة عامين ونيف، وهـو ذاهـبٌ لمواصلـة دراسـته في إحدى جامعات مصر.

لا لـشي إلَّا بسَـببِ عُنصريـة خاطفيه وقيادتِهم ومَن يقف خلفَهم من المعتدين.

وبعـد خروجِـه بتبـادُلٍ -وهـو ليـس أسـيرًا- يعودُ إلى صنعاءَ، ويواصل دراستَه في كلية الطب بجامعة صنعاء؛ ليكون أحدَ خرّيجـي دفعة الانتصـار اليـوم؛ وليُثبِتَ ونُثبِـتَ جميعاً بأن الحيـاةَ هنا، والحرية والأحرار هنا، والبناء والحماية هنا.

وها هو عضوُ المجلس السياسي، الأعلى الأُسـتاذ المناضـل أحمد الرهـوي يرعى، بتكليـفٍ من الرئيـس، هـذه الاحتفالية، ويسـتلم من الدكتور أمير الدين جحاف، درعَ الوفـاء منـه ومـن زملائـه لرئيـسِ المجلس السـياسي الأعـلى، الرئيس مهدي المشاط.

تهانينـا للدكتـور أمـير الديـن جحاف ولوالدِه الأُستاذ الدكتور عبدالملك جحاف وكل أسرته آل جحاف، الذين عانوا الأمرَّين أثناءَ اعتقالِ ولدِهم وهو ذاهبٌ في سـبيل اللـه، ولكل زملائه من الأطباء والطبيبات خرّيجي الدفعة الثالثة والثلاثين من كلية الطب والعلـوم الصحية بجامعة صنعاء، دفعة الانتصار.

ولله عاقبة الأمور.

* وزير التعليم العالي

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢٩٨٧٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٢٥٥٠٣٥)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٤٩
مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء